

إن أمتنا الإسلامية تستعد لاستقبال شهر عظيم، شهر الخيرات والبركات، شهر الصبر والمواساة ؛ وتستقبل موسما عظيما من مواسم العبادة والتقرب إلى الله العزيز. إن الصوم عبادة خالصة لله تبارك وتعالى، وسر بين العبد وربه، فلا يعلم صدق الصائم إلا مولاه، وما له من الأجر والثواب أيضا لا يعلمه إلا الله العظيم، وقد قال الرسول المعظم صلى الله عليه وآله وسلم: (قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له، إلا الصوم فإنه لي، وأنا أجزي به.) متفق عليه. نعم إن شهر رمضان شهر عظيم، وصيامه نهارا وقيامه ليلا يورث في النفس معنى الإيثار والأخوة، ويدرك به الإنسان مشاعر المساكين، ويبلغ به إلى درجة العظماء المهتمين بشؤون الآخرين من التكافل الاجتماعي والتضامن الإسلامي. فعن سلمان رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان قال: (يا أيها الناس! قد أظلكم شهر عظيم مبارك، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، شهر جعل الله صيامه فريضة، وقيام ليله تطوعا... وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة... وهو شهر أوله رحمة، و أوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار...) رواه ابن خزيمة في صحيحه. إن الصوم يهذب النفوس ويربيها على الإخلاص، ويعودها على التعبد لله، والتجنب عن الآثام، فلا يمر شهر رمضان إلا ويصبح المسلم من عباد الله المتقين إذا التزم بأداء هذه العبادة على الوجه الصحيح ؛ وقد قال صلى الله عليه وسلم:(من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه...) رواه البخاري والترمذي. فالصوم هو الصدق في القول والعمل، والاجتناب عن المعاصي، فليس معقولا أن يصوم الإنسان من الحلال، ويخوض في المحرمات، أو يؤدي فريضة ويتهاون في أداء سائر العبادات، وقد قال صلى الله عليه وسلم في ذلك: (رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش، ورب قائم حظه من قيامه السهر...) رواه الطبراني. إن شهر رمضان كما هو شهر انتصار المؤمن على النفس والشيطان، فكذلك هو شهر انتصار المسلمين على أعدائهم، فكان انتصار المسلمين في غزوة بدر الكبرى، وفتح مكة المكرمة الفتح العظيم الذي غير وجه التاريخ في شهر رمضان المبارك.إن الصوم يربي النفس على تحمل الشدائد، والصبر على المكاره، فهو في الحقيقة تمرين للجهاد المقدس، ولذلك شبه المجاهد في سبيل الله بالصائم القائم، حيث قال صلى الله عليه وسلم: (مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صلاة ولا صيام، حتى يرجع المجاهد في سبيل الله.) متفق عليه. إن الصيام تزكي الباطن وتُصفِّيْ القلب وتقرب العبد إلى الله تبارك وتعالى، فيرغب في ذكر الله تعالى وتلاوة القرآن العظيم ؛ ولعل هذه هي الحكمة في اتصال القرآن العظيم برمضان الكريم ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ...﴾ (البقرة–185) وقال صلى الله عليه وسلم: (الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: أيْ رَبِّ منعته الطعام والشهوة فشفعني فيه؛ ويقول القرآن: منعته النوم بالليل فشفعني فيه، قال: فيشفعان.) رواه أحمد والطبراني والحاكم.

إخوة الإيمان! إن التقوى هى الغاية من الصيام، والمغفرة والرحمة والرضوان والجنة والعتق من النار من ثمرات الصيام؛ يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم: (إن في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة ؛ لا يدخل منه أحد غيرهم، فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد.) متفق عليه. نعم إن شهر رمضان المبارك موسم فَذٌّ عظيم للعبادات من الصيام والقيام، الذكر والتلاوة، الاستغفار والتوبة والإنابة، البر والإحسان والصدقة، محاسبة النفس وترك المعاصي من الشرك والرياء والكذب والغيبة، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الزهد في الدنيا، والرغبة في النعيم المقيم، والإعداد ليوم الرحيل. ها نحن معشر المسلمين نستقبل هذا الشهر العظيم –رغم كل هذه المعاني السامية التي يحملها لنا– في حين نرى الأمة الإسلامية في تمزق بعيد وتفرق شاسع، وهى مصابة بالجروح، ومثقلة بالمصائب المتراكمة والأحزان المتتالية، وأكثر المسلمين في العالم في شغل شاغل بسبب ما هم فيه من الحروب الطاحنة، والمشاجرات الفارقة، وقد استطاعت الصليبيون من الأميركيين والأوربيين –خزلهم الله تعالى– بمكرهم وكيدهم أن تفرق المسلمين إلى أحزاب وجماعات متناحرة يشتم ويكفر ويقاتل بعضهم البعض. ولا حول ولا قوة إلا بالله. والحقيقة أن هذا الواقع الأليم وهذه الفتنة العظيمة حصل بين المسلمين حينما فرطوا في جنب الله تعالى، وتركوا الاعتصام بالكتاب والسنة، وتقاربوا إلى الكفرة الأعداء، وتباعدوا عن إخوانهم المسلمين، وتفاقمت المصيبة حينما أفضت موالاة الكفار إلى ترك الجهاد في سبيل الله ﴿وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ...﴾ (الشورى–30) لكن أملنا كبير في أن يجعل الله تعالى هذه الأحداث المؤلمة، وهذا الواقع المهيب سببا لإعادة الأمة إلى مسيرها الرائد وموقعها القيادي، وأن يجعل الشهر الكريم شهر النصر والانتصار للمسلمين، وأن يرشدهم إلى ما فيه خيرهم وصلاحهم، وأن يعيده علينا جميعا مرات عديدة باليمن والبركات، وأمتنا الإسلامية قد عادت وتبوأت مكانها الصحيح، يحكم في حياتنا الإسلام، ويدير شؤوننا القرآن العظيم. وما ذلك على الله بعزيز.

الافتتاحية

التحليل السياسي

نصير الدين هروي

قضية الرهائن الكوريين وسياسة طالبان الناجحة

لاشك أن حركة طالبان في قضية الرهائن الكوريين مقارنتا بمثيلها مع الرهائن من رعايا الدول المتواجدة ضمن قوات التحالف كالرهينتين الألمانيتين وقبلها مع الرهائن من جنسيات أخرى أوروبية؛ إذ أُشيع أن طالبان قامت بإعدام إحدى الرهينتين نجد أن طالبان حقيقة نجحت في القضية، فإن الإنصاف يقتضي القول بأن حركة طالبان قد فازت في أن تعزز صورة ما في ذهنية العالم، وهي أنها حركة قوية حاسمة مؤمنة بعدالة قضيتها وحقها في تحرير أفغانستان من غير أهلها ومن جاء معهم على ظهور دباباتهم.

ولو تتبعنا أعمال الحركة وما تقوم بها منذ قدوم كرازي على ظهر الدبابة الأطلسية إلى حتى الآن نجد أنها حاولت أن تكون حكومة ظل للشعب الأفغاني، فهي حاولت في أكثر من إقليم -لا سيما في الأقاليم الجنوبية- أن تعين إداريين وقضاة لإدارة شؤون الناس وحل مشاكلهم غير متجاهلة عملها العسكري المتنامي والذي أعطته نفس الأولوية؛ لأنها تعتقد جازمة أن أفغانستان التي دحرت الاحتلال الروسي سابقاً ستدحر الاحتلال الأطلسي مستقبلاً؛ فهي الأرض التي طالما لفظت الغرباء عنها، هذه العقيدة التي يحملها حركة طالبان تكاد تجدها عند كل أفغاني؛ فكل أفغاني يتباهى بتاريخ أفغانستان التي قاومت كل من حاول تطويعها واحتلالها.

فالعقيدة الإسلامية هي الدافعة لدى طالبان التي ظلت عصية على الحل لدى حكومة كرازي التي ما فتئت تمنع أي مفاوضات بين طالبان والعالم بشكل مباشر، بل عمل كرازي على تكريس الصورة التي رسمت حول طالبان بأنها حركة إرهابية بربرية لا تفرق بين مدني وعسكري أو بين صديق وعدو، وهمها الوحيد هو إرجاع أفغانستان إلى العصر الحجري، فضلاً عن أنها حركة عسكرية لا تفهم ولا تراعي الأصول السياسية والأعراف الدبلوماسية في المعاملة، الأمر الذي يسمح لكرازي بالحصول على مزيد من الدعم المادي والمعنوي من الدول المانحة والتغطية على فساد إدارته، والتي كان من آخرها تورط الكثير من حكام الأقاليم المعينين من قبله بالاتجار بالمخدرات أو حماية تجاره ومهربيه من أفغانستان إلى العالم.

محاولة كرازي والأطلسي من خلفه التعتيم على طالبان وتشويه صورتها قابلته طالبان باعتماد إستراتيجية خطف الرهائن لفك تلك العزلة .من هنا نجد أن تمديد طالبان المهلة الممنوحة للأسرى الكوريين البالغ عددهم 23 أسيراً (24) ساعة إضافية، واللغط المقصود الذي نجحت في فرضه على الحكومتين الألمانية والأفغانية حول مصير الرهينتين الألمانيتين حققت من خلاله أكبر صدى إعلامي، وفرضت عبره على الرأي العام العالمي عموماً والغربي

خصوصاً تساؤلاً ملحاً حول مآل هذه الحرب في أفغانستان، وإذا ما كانت حكومة كرازي تستحق كل هذه التضحيات من قبل الرجل الأبيض.

التكتيك السياسي لطالبان بالنسبة للرهينتين الألمانيتين العاملتين في حقل الهندسة كان ناجحاً إلى حد ما. فقد أوحت طالبان بأنه تم إعدام الرهينتين لجس نبض الحكومة الألمانية في جدية الرضوخ لمطلب الحركة المطالبة بإخراج القوات الألمانية البالغ عددها ثلاثة آلاف عنصر من العاملين ضمن قوات التحالف الذي ما لبث على لسان المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل التي أكدت أن إعدام الرهينتين لن يحول دون بقاء القوات الألمانية في أفغانستان، الأمر الذي استوعبته طالبان التي أرادت أن تطيل فترة الصدى الإعلامي لإثارة الرأي العام الألماني والغربي، فعادت وتراجعت عن تأكيدها بإعدام أحد الرهينتين وأكدت بأن "المواطن الألماني والأفغان الأربعة الذين قالوا بأنهم قد قاموا بقتلهم لا يزالون أحياء، والسبب فى تناقض تصريحاتهم يرجع لمحاولة الحكومة الأفغانية العميلة التضيق على محتجزي الرهينتين ما دفع هؤلاء لإخباره بالشروع بقتلهم بحسب ما فهم منهم.



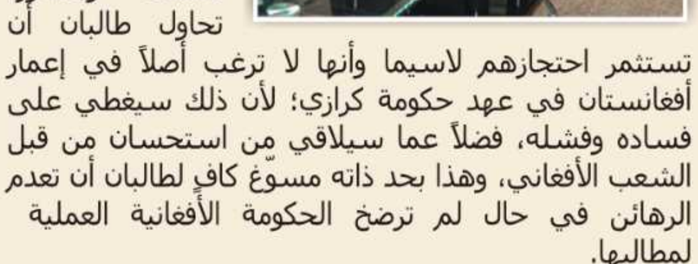
وهكذا حاولت طالبان استثمار الموضوع بطريقة ذكية، فقد أرادت الحركة من ذلك إحراج كل من المستشارة الألمانية أمام شعبها بسبب تسرعها في تصريحها الجازم بحسم مسألة الخروج من أفغانستان، وكذلك إحراج الحكومة الأفغانية العميلة التي تحاول التخلص من أعباء طالبان، ولو على حساب الرهائن لاسيما أن الحكومة الأفغانية العميلة كانت توعدت بعد صفقة تمت بينها وبين طالبان برغبة ايطالية حين أفرجت الحكومة الأفغانية عن مجموعة من مجاهدي طالبان مقابل إفراج طالبان عن الصحفي الإيطالي المحتجز لديها في ديسمبر الماضي.

وإذا كانت طالبان قد حددت مطالبها عقب اختطاف المهندسين الألمانيين بنقطتين هما: "الإفراج عن عشرة من سجناء طالبان تحتجزهم الحكومة الأفغانية وانسحاب القوات الألمانية من البلاد"، فقد جاء نجاح الحركة في اختطاف أكبر مجموعة من الرهائن منذ بدء طالبان عملها المسلح ليعزز من أوراق الحركة، ويكسبها مساحة جديدة من الحرية في التفاوض، وهذا ما لمسناه مع ملف الرهائن الكوريين، فعلى الرغم من أن كوريا الجنوبية التي لا نشاط مسلح لها في أفغانستان، ولا دليل على مطامع لها في تلك البلاد فقد أوفدت فريقاً من ثمانية أفراد على رأسهم وزير الخارجية ومستشار لرئيس الدولة وعدة شخصيات دبلوماسية أخرى لتشعر طالبان بأنها لا تتعامل بخفة في شأن رعاياها المحتجزين، وأنها مستعدة للتفاوض الأمر الذي قوبل بالرضا و من قبل طالبان؛ فمن جهة مددت مهلة احتجازهم، إضافة للمطلب الروتيني الدائم مع كل عملية خطف وهو اشتراط خروج القوات الأجنبية من أراضيها، ومن جهة أخرى طالبت بتفاوض مباشر ودون وسيط متذرعة بأن المحادثات مع الحكومة الأفغانية العميلة لا تقود إلى شيء.

وفي محاولة استباقية منها من أي هجوم على مكان احتجاز الرهائن الكوريين فقد هددت بقتل الرهائن في حال حاولت القوات الأفغانية العميلة أو الأطلسية إطلاق سراحهم بالقوة في ردها على ما أذاعته وزارة الدفاع الأفغانية في وقت سابق أن القوات الدولية تحاصر منطقة قره باغ في ولاية غزنة على بعد (140) كلم جنوب العاصمة كابول، حيث يُحتجز الكوريون الجنوبيون الإنجيليون، وأن هذه

القوات في انتظار صدور "الأمر بالهجوم."على الرغم من ادعاء الرئيس الكوري (روه مو هيون) بأن الرهائن الكوريين ليسوا مبشرين، كما أُشيع عنهم بأنهم ينتمون لكنيسة في مدينة بوندانغ بضواحي العاصمة الكورية الجنوبية سيئول، وأن سبب وجود القوات الكورية هو المساعدة في إعادة إعمار أفغانستان ببناء منشآت وجسور، تحاول طالبان أن تستثمر احتجازهم لاسيما وأنها لا ترغب أصلاً في إعمار أفغانستان في عهد حكومة كرزاي؛ لأن ذلك سيغطي على فساده وفشله، فضلاً عما سيلاقي من استحسان من قبل الشعب الأفغاني، وهذا بحد ذاته مسوّغ كافٍ لطالبان أن تعدم الرهائن في حال لم ترضخ الحكومة الأفغانية العملية لمطالبها.





الآن ما يعزز قدرة حركة طالبان على اللعب بأوراق عديدة هو حالة الضغط التي تتعرض لها القوات الأجنبية التي لا تلقى تعاطفاً من قبل الشعب الأفغاني، وتزداد المطالب برحيلها داخلياً وخارجياً، لاسيما أن حكومة كرزاي التي تعرقل أي عودة لطالبان؛ لأنها المنافس الذي سيلغيها تماماً، وتتراجع قدرتها على التحكم في الأقاليم الأفغانية، وتلقى فتوراً متزايدا من الدول المانحة بسبب سوء إدارتها، الأمر الذي انعكس على حيوية طالبان واشتداد عودتها، على الرغم مما لحق بها من انتكاسة باستشهاد زعيمها العسكري الملا داد الله على يد القوات الدولية، فأرادت أن تظهر بمظهر القوي، وقد نجحت بشهادة الناطق باسم القوات الأطلسية في أفغانستان (نك لانت) الذي أكد أن القوات تواجه صعوبات كبيرة، وأنها تواجه كل يوم تكتيكات لم تألفها، وأن حركة طالبان لها قوة الرد الفعال والسريع على هجمات قوات التحالف بشكل متجدد.

ومما هو جدير بالذكر أن حركة طالبان نجحت في قضية إطلاق صراح الكوريين المحتجزين لديها فإن الحركة تمكنت من مفاوضات مباشرة مع وفد الكوري ومن خلال هذه المفاوضات توصل الفريقان إلى حل القضية بطريقة سلمية وأنه قد تم إطلاق سراح الكوريين المحتجزين؛ من جهة أخرى دلت هذه المعاملة بأن حركة طالبان ليست حركة إرهابية كما تدعي الولايات المتحدة وحلفائها بل إنها حركة إسلامية تجاهد لتحرير البلاد وإقامة الشريعة الإسلامية الغراء على أرضها.

شهاب الدين "غزنوي"





أفغانستان ومستقبل الناتو

لو أمعنا النظر إلى ما تقوم به القوات الأمريكية وقوات حلف الشمال الأطلسي "الناتو" في أفغانستان و دارسنا الحقائق التي تجري هناك لقلنا بأن غاية تلك القوات هي الهزيمة النكراء والانسحاب نحو الوراء، ورغم كل ذلك رأينا أن الغرب بعد حادثة الحادي عشر من سبتمبر اتخذ سبيل العنف والتنكيل و ما نلقاه من بطش اليهود ضد الإسلام والمسلمين في كل مكان، وذلك من أجل عداوة دينية وعقدية، وأكبر شاهد لظلمهم وعدوانهم هو ما يجري اليوم في أفغانستان والعراق، لقد رأينا أن القوات الأمريكية وحلفائها قامت بانتهاك الحرمات وقتل الأبرياء فضلا عن هدم الكثير من المساجد والمدارس حتى القرى بأكملها بالإضافة إلى قتل النساء والأطفال، وأبرز صور



الهمجية التي تقوم بها تلك القوات وتوضح الإرهاب الأمريكي هي مذبحة قلعة جنكي بشبرغان شمال أفغانستان حيث قتل فيها حوالي أكثر من ألف أسير وقد رأينا ذلك في فيلم تسجيلي بثته قناة (CNN) الأمريكي.

فاحتلال أفغانستان والعراق من قبل القوات الأمريكية وحلفائها وما تقوم به هذه القوات من أعمال وحشية لا تعني سوى أن تبين الإرهاب الأمريكي، ولم تكتف تلك القوات بقتل الأسرى ظلما وهمجية بل أطلقت النيران على المدنيين وقامت طائراتها ومروحياتها بقصف الأعراس والبيوت السكنية في كل من ولاية ارزوجان وقندهار وهلمند وغزني وننجرهار وكونر ونورستان وغيرها من المدن الأفغانية، وهذا الظلم لم يشهد له العالم مثيلا على مر قرونه وتعاقب دهوره، فالعدوان الأمريكي وظلمه بلغ إلى حد لا جبران له ولم نر مثيله خلال تاريخ طويل.

هذا ومن جانب آخر رأينا أن مقاومة طالبان ضد عدوهم الغاشم تزداد يوما بعد يوم وتتخذ أحدث الأساليب في ميدان الحرب، حيث تمكن مجاهدو طالبان من إلقاء الرعب والخوف والألم في صدور القوات الأمريكية وحلفائها، وتشير الوضع الراهن إلى أن تلك القوات تعيش حالة قلق واضطراب ولا تعرف مكان قرار وأمن، لذا أرى أن أوضح في الأسطر الآتية أسباب انهزام الأمريكان وحلفائهم في أرض أفغانستان ا لمسلمة:

الف: الذين يدركون الحقايق وينظرون إليها بعمق يعترفون بأن القوات الأمريكية وقوات حلف الشمال الأطلسي "الناتو" انهزمت في أفغانستان رغم كونها مجهزة بأسلحة الدمار الشامل والقوة المادية والإعلامية، وهذه لمحات تقر بها عيون المسلمين استنادا إلى قوله تعالى: "والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون".

التحليل السياسي

ب: ضعف معنويات القوات الغاصبة:

حيث أفادت التقارير التاريخية أن خبراء الحروب الحالية والماضية على نظر واحد بأن الجهة التي ترتفع معنوياتها وتكون في اطمئنان، مؤمنة بإيمانها الراسخ ، هي في الواقع الرابحة في المعركة على الجهة التي لا إيمان لها ولو كانت مجهزة بأسلحة فتاكة وتكنولوجية معاصرة، كما هو الحال الآن في أفغانستان حيث أن القوات الأمريكية وحلفائها تملك أحدث الأسلحة من الطائرات والدبابات والمدافع والرشاشات بينما الطالبان لا يملك شيئا من ذلك إلا أنهم يملكون قوة دينية ومحبة وطنية وطريقة حرب وراثية تاريخية، وكل أمنيتهم فيها النصر أو الشهادة فهم الناجحون وهم الفائزون انطلاقا من قوله تعالى:"وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب" (الصف الآية 13)

فالقتال والمقاومة ضد عدوهم الأشرس عندهم فريضة دينية والشهادة عندهم أقصر طريق يتقرب بها إلى ربهم.

جـ: الصعيد السياسي:

بعد مرور خمس سنوات من احتلال أفغانستان أدرك الجميع بأن منظمة الأمم المتحدة وأمريكا والناتو أخطأت في شن الهجوم على دولة الإسلام – إمارة أفغانستان الإسلامية- إثر اجتماع "بن" بألمانيا، حيث تمكنت القوات الأمريكية وحلفائها من سقوط الإمارة الإسلامية والإتيان بعميلها حامد كرزاى، وذلك على حد قول جنرال تومي فرانكس قائد القوات المركزية الأمريكية ليعلب دوره الفعال في ضرب طالبان وخداع الشعب الأفغاني وليقوم بتمكين الفرصة لقوات الاحتلال لتنكيل الشعب الأفغاني المسلم الغيور ولكن سرعان ما تغير الوضع وتمكنت حركة طالبان من تشريد عملاء أمريكان الذين يدنسون الدين والقوم والوطن، حيث تشير التقارير الصحفية الإعلامية بأن الذين أيدوا ظلم وعدوان أمريكا وحلفائها في أرض أفغانستان المسلمة، وكانوا يؤدون وظيفة جسر تواصل بين الشعب الأفغاني والقوات الصليبية أصبحوا الآن متحيرين؛ لأن جسر التواصل قد سقط وليس في وسعهم زيارة القرى والبيوت إلا بواسطة قوة المروحيات والدبابات، ومع ذلك لا يكونون في مأمن من القتل بل فر هؤلاء إلى مراكز العدو ويشتركون معهم في اجتماعات أكل وشرب وتصفيق، ولا شك أن هذا يعتبر فشلهم السياسي وعدم اعتماد الشعب عليهم.

د- الصعيد الاقتصادي:

لو تتبعنا ما قامت به أمريكا وحلفائها من بناء أفغانستان وتحسين الوضع الاقتصادي وإزالة الفقر والبطالة لعلمنا بأنها لم تقدم شيئا سوى إعلانات وادعاءات كاذبة، ولم نر مشروعا يذكر لا في مجال الصناعة ولا في مجال التجارة والزراعة، وأما ما قامت بها من بناء بعض الشوارع وتسفلتها فهي لفائدتها العسكرية والحربية، لأنهم أرادوا من بناء



هذه الشوارع الوصول إلى مراكزهم العسكرية في مأمن من خطر عبوات ناسفة وألغام مزروعة على شاطئ الشارع، كما يقصدون منها إيصال المواد الضرورية بأسهل طرق لأن وصولها بواسطة الطائرات والمروحيات يصعب عليهم لكونها مكلفة وبحاجة إلى مصارف كثيرة ولو لم يكن لهم هذه الحاجة لاعتبرت القوات الأمريكية بأنها أحق بأخذ المساعدات التي تدفعها بقية الدول لإعمار أفغانستان وبنائها.

وليس خافيا على أحد بأن أمريكان وحلفائهم يدندنون بأنهم سوف يقومون بتعمير أفغانستان وبنائها في سنة واحدة وسيرتقيها إلى درجة ألمانيا ويابان في العمران والبناء خلال الأشهر؛ ولكن لو نظرنا إلى العاصمة كابول مكان اكبر تجمعهم فضلا عن بقية المحافظات لتيقنا بأنها مثل

تلك العاصمات التي لا تزال تدور فيها الحروب؛ ولم نر خلال سنوات الخمس أي أثر ايجابي لوجود الأمريكان وحلفائهم فيها سوى قتل المدنيين ونكب الجمهور وقتل الأطفال وتدمير المنابع الاقتصادية الطبيعية وسرقة الأحجار الكريمة من المعادن وإخراج اليورانيوم لصالحهم دون أن يحاسبهم أحد.

وكما تفيد كتب التاريخ أن أهم أسباب الحروب الصليبية هي طمع البابا في بسط نفوذه على الكنائس الشرقية إضافة إلى التعصب الديني عند الغربيين، ولا يخفى أن السبب الرئيسي الذي جعل الغربيين يعتدون على بلادنا هو طمعهم في خيرات البلاد الإسلامية فأرادوا تحسين وضعهم الاقتصادية السيئة بوضع بلادنا تحت حكمهم وسلب خيراتها وممتلكاتها، فانطلاقا من هنا أود أن ألفت أنظار قرائنا الأعزاء في شتى بقاع العالم بأن أمريكا وحلفائها لا تريد جعل المسلمين مكرمين اقتصاديين ولا معززين سياسيين، بل تريد أن تهلك المسلمين في جميع جوانب الاقتصادية والمعيشية والدينية والثقافية انطلاقا من قوله تعالى: "ولا يألونكم خبالا". (آل عمران 18)

فعلى المسلمين أن يدركوا بأن تقرب هذه الدول لأجل القضاء على دين المسلمين وامتصاص ثرواتهم وممتلكاتهم والسيطرة على أراضيهم لا رقيهم في التجارة ولا السياسة ولا الصناعة ولا غيرها.

هـ- الصعيد المدني:

لا شك أن المجتمع الأفغاني تتأصل بمدنية إسلامية نقية، يتمسك بتهذيب ديني محمدي قائم على مبدأ الحياء والعفة والتحصن، فالمرأة في المجتمع الأفغاني ذات شخصية موقرة تعتاد الحجاب والعفاف والتستر.

فالرقص والموسيقي وشرب الخمر عيب لدى الأفغانيين بخلاف المجتمعات الغربية، فإن الرقص والفحشاء والموسيقي وحانات الدعارة وبيوت الخمر تعتبر أشياء بسيطة لديهم، إلا أن هذه الأوصاف والعادات لا توجد في قاموس أفغاني بل هي في القواميس الغربية، وعادة القوات الأمريكية والناتو أنها حينما تدخل أي مكان أو دولة تقوم بتشيع الفواحش والمنكرات،

و- الصعيد العسكري:

ومما لاشك فيه أن القوات الأمريكية وقوات حلف الشمال الأطلسي "ناتو" رغم إمكانياتها المالية وأسلحتها الفتاكة والمتطورة قد عجزت عن مقاومة مجاهدي طالبان، حيث تمكن طالبان من ترجيع القوات الأمريكية وقوات ناتو عن حالة الهجومي إلى حالة الدفاعي، وقد أشار كل من قوات الناتو والقوات الأمريكية إلى هذا الموضوع أكثر من مرة، وهذا الأمر والهزيمة جعلت تلك القوات تقتل الآن المدنيين والأبرياء كما شاهدنا ذلك مرارا، لقد قصفت الطائرات الأمريكية منطقة باغران بولاية هلمند التي أدت إلى



استشهاد أكثر من مائتي مدني، أضف إلى ذلك أن تلك الطائرات قامت مؤخرا بقصف المشاركين في العرس في موسى قلعه بولاية هلمند مما أسفر عن قتل العشرات من المدنيين، وهذه الأعمال الوحشية أدت إلى نفرة الجمهور ووقوفهم إلى جانب طالبان، من جانب آخر فإن حركة طالبان قد استفادت من تجارب العراقيين في الحملات الاستشهادية التي تعتبر أنجح العمليات في خسائر العدو المالي والبدني.

والخلاصة أننا لو دارسنا الموضوع بعمق لأدركنا بأن أمريكا وحلفائها انهزمت في تحقيق أهدافها ولو طالت المعركة والحرب ثلاثين عاما، فالأفضل أن يجبر الشعوب الغربية حكوماتهم بسحب قواتهم من أفغانستان والعراق وإلا سوف تؤدي هذه الحروب إلى مجازر بشرية نكراء.

لقاء العدد

الشيخ القائد أمين الله فى لقاء مع الصمود:

إننا عزمنا على الجهاد وعزمنا قاطع في هذا المورد لأن ديننا يأمرنا بذلك





الصمود: الشيخ الفاضل نرجو منكم التكرم بتعريف أنفسكم أولا لقراء مجلة الصمود؟

القائد: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين أما بعد!

أخوكم أمين الله بن عبد الغفور من مواليد محافظة كندهار مديرية سبين بولدك قرية الحاج ملك قد بلغت من العمر حوالى 39عاما؛ بدأت الدراسة الابتدائية حسب عادة بلادنا فى مسجد قريتى؛ وبعد احتلال أفغانستان من قبل القوات السوفيتية هاجرت إلى باكستان؛ وواصلت بقية الدراسة هناك فى مختلف المدارس؛ وأخيرا التحقت بمدرسة "منبع العلوم" الواقع بمدينة ميرا نشاه؛ وتلك المدرسة أسسها الشيخ المجاهد جلال الدين "حقاني" وقت غزو السوفيتى لأفغانستان؛ تخرج فيها آلاف الطلاب حيث قدمت للمجتمع الأفغانى علماء بارزين وشخصيات ذات كفاءة عالية.

وبعد تخرجي من المدرسة ذهبت إلى جبهات القتال وبدأت الجهاد ضد الزحف الأحمر؛ وحين قام أمير المؤمنين بتأسيس حركة طالبان لإزالة الفساد والفوضى فى البلاد؛ التحقت بتلك الحركة من أول يوم وقمت بأداء الوظائف التالية وقت إمارة أفغانستان الإسلامية:

1_ نائب اللواء العسكرى الواقع فى شين دند.
2_ نائب اللواء الرابع فى مدينه هرات
3_ نائب أمير بولاية بادغيس
4_ نائب أمير بولاية سر بل
5_ نائب أمير بولاية سمنجان.
6_ المسئول العسكري عن الخط الأول بمديرية خنجان أثناء جهادنا ضد مخالفينا، وبعد سقوط الإمارة الإسلامية عام 2001؛ ألقى القبض علي فانتقلت أولا إلى سجن بجرام؛ ثم انتقلت إلى سجن كندهار وبعد ذلك تم انتقالى إلى سجن جونتانامو؛ وبعد مرور ثلاث سنوات من الاعتقال؛ أفرج عنى وذلك عام 2005؛ وبعد الإفراج عن السجن بدأت الجهاد ضد القوات الصليبية؛ وأما الآن فقد أسند إلي مسئولية احدى الجبهات فى مدينة كندهار كما انتخبت عضوا فى المجلس الأعلى لإمارة أفغانستان الإسلامية.

الصمود: الشيخ الفاضل الملا أمين الله قد أشرتم إلى اعتقالكم لو تكرمتم بإعطاء المعلومات عما جرى أثناء بقائكم في السجن؟

القائد: لا شك أن قصة اعتقالى والمدة التى قضيت فى السجن طويلة جدا و أنا الآن مشغول بكتابة الوقائع

والأحداث التى تمت هناك ورأيتها بعيني؛ وسوف أكتب تلك الأحداث والوقائع المؤلمة لقرائنا الأعزاء بالتفصيل؛ ومع ذلك أقول باختصار أنه حين تم القبض علي، قضيت خمسة عشر يوما فى السجن الأمريكى فى بجرام؛ وكان ذاك وقت الشتاء والجو باردا جدا، وحين يوزع علينا الماء لم يمض وقتا طويلا حتى يصير باردا وثلجا ومع الجو البارد والوضع غير المناسب تقوم القوات الوحشية الأمريكية بضربنا وتعذيبنا وشتمنا، إضافة إلى هذا التعذيب والتنكيل لم تسمح لنا القوات الوحشية أن نرقد أو نقوم بل قضينا كل هذه الأيام الخمسة عشر بالقعود، وبعد هذه الفترة نقلوني إلى سجن كندهار؛ ومكثت هناك ثلاثة أشهر؛ وأيضا لم يكن هناك دورات المياه ولا أماكن للصلاة، ولا الوسائل التي يحتاجها كل إنسان، وكان يوزع علينا ماء الشرب في أربع و عشرين ساعة ثلاثة مرات فقط؛ ولم يسمح لنا غسل الوجه خلال كل هذه الفترة، عند نزول الغيث كنا نغسل وجوهنا بماء المطر؛ وإذا كان الأحد منا يغسل وجهه بماء الشرب كان يعاقب عقوبة شديدة؛ وإلى جانب التعذيب البدنى كنا نعذب روحيا أيضا وذلك بسبب الاستهزاء بالقرآن والشعائر الإسلامية أمامنا، وبعد مضى ثلاث شهور انتقلت في أول دفعة إلى سجن جونتانامو وقضيت هناك ثلاث سنوات تحت وطأة ظلم وتعذيب وتنكيل كما أن معاملة المسئولين مع السجناء لم تكن معاملة إنسانية.

الصمود: لو تفضلتم ببيان المعاملة معكم خلال التحقيق؟

القائد: جرى التحقيق من أول يوم إلى أخر أيام التي قضيت فى السجن؛ ورجال التحقيق كانوا يتغيرون وقتا بعد وقت، حيث لم يمض أيام حتى يأتي أناس آخرون لإجراء التحقيق ويتم التحقيق في حالة من الضرب والشتم والاستهزاء والسخرية استمرت هذه المعاملة إلى وقت إطلاق سراحي.

الصمود: هل الأمريكان يعاملون جميع السجناء بهذه المعاملة السيئة وغير الإنسانية أم هناك تميز بين السجناء فى المعاملة؟

القائد: السلوك غير الإنساني يعامل به جميع السجناء سوى أتباع الصين وروسيا ودول أسيا الوسطى فان المعاملة معهم مغايرة عن معاملة بقية السجناء، فمثلا المعتقلون الصينيون يسكنون فى المخيم الرابع، وهذا المخيم يوجد فيه جميع ضروريات ولوازم الإنسانية إضافة إلى تسهيلات أخرى، وقد قضيت هناك شهرا كاملا، وقد حكى لي أحد المعتقلين الصينيين وكان اسمه عبد الرزاق أن الأمريكان يقولون لهم؛ سنفرج عنكم بشرط أن تعملوا معنا ضد حكومتكم إلا أن هذا الأمر سيواجهكم خطرا لو بقيتم في بلادكم لأن الحكومة الصينية ستعاقبكم لذا عليكم أن تختاروا مكانا أخر لمعيشتكم ونحن نهيئ لكم أسباب الرحال والمنازل السكنية فى أى دولة اخترتموها؛ ووصل الخبر بأن من بين الوفود التى تقوم بزيارة السجن الوفد الحكومي الصينى، وبعد ذلك جاء المسئولون الأمريكيون إلى المعتقلين الصينيين وقالوا لهم: إن الوفد الصيني الحكومي سيزوركم ولكن عليكم أن تنكروا مقابلته، فإن أجبرناكم مقابلته فعليكم أن لا تكلموه ولا تخبروه بما يجرى هنا في المعتقل لأن هذا سيكون خطرا لكم ولعائلتكم، وبالفعل تم هذا الأمر كما خطط الأمريكان، فإن المعتقلين لما احضروا أمام الوفد أنكروا المكالمة معه، وذلك خوفا من بطش الأمريكان وتعذيبهم إن خالفوا أمرهم، وبمثل ما يطلب من المعتقلين الصينيين يطلب من المعتقلين الروسيين وأسيا الوسطى

لقاء العدد

أيضا ويقال لهم كذلك أن إطلاق سراحكم سيتم في مقابل العمل معنا ضد حكوماتكم، كما أننا نهيئ لكم أسباب السفر والمنازل السكنية في بلد تختارونها.

الصمود: فضيلة الشيخ ما تصوركم عن الحياة والأيام التى قضيتم فى سجن وحشى أمريكي وكيف كانت المعاملة معكم؟

القائد: أقول لكم باختصار أننا لما كنا بالسجن وفي يوم من الأيام جاء وفد الأمم المتحدة لزيارة السجناء؛ وجاء أحدهم إلي وكان من دعاة المسيحيين ويعرف اللغة الأردية وقال لى: كيف حالك؟ قلت له: الحمد لله أنا بخير فتحير من الجواب وقال: ما السبب عن عدم إظهار السجناء عن شكاويهم؛ حيث أسال كل سجين فيشكر حالته، لو كنت مكانكم لرأيتنى ميتا بعد ثلاثة أيام؛ ورغم هذا الوضع الراهن والحالة السيئة أراكم مطمئنين؟ قلت له: نحن قسمنا أوقاتنا فهناك وقتا لتلاوة القرآن ووقتا لحفظه، (حيث وفقت لأحفظ القرآن الكريم كاملا هناك في السجن والحمد لله) ووقتا آخر لتعليم الحديث والأحكام الإسلامية، فنكون مشغولون من الصباح إلى المساء بحفظ القرآن وتعليم أحكام الدين حتى لا يبقى لنا الوقت للمحادثة مع إخواننا وجيراننا؛ وبعد العصر ينادى إخواننا العرب ويقول: الرياضة الرياضة؛ ولم يكن معنا وقت لنشارك فى الرياضة، إلى جانب ذلك نحن مطمئنون من الناحية الروحية أيضا؛ لأن الله سبحانه وتعالى قد ألقى السكون والاطمئنان في قلوبنا لأننا آمنا بربنا ونوقن بأن الله لا يضيع أجر المحسنين وأن الله سيئتنا الأجر والثواب على هذا الظلم والتعذيب التي نتحمله وأن أمنيتنا هو دخول الجنة ونحن على يقين بأن حياة الدنيا فانية لا تبقى دائما.

الصمود: حينما كنتم فى السجن ورأيتم أنواعا من التعذيب والتنكيل ماذا كان أمنيتكم لو أفرج عنكم؟ هل كنتم تعتقدون أنكم ستجاهدون بعد الإخراج من السجن أم كتم تعتقدون أنكم ستختارون عيشة مترفهة ومطمئنة؟

القائد: الحالة التي رأيناها هناك والوقت الذي قضيته لا أنساه طول حياتي وقد تعاهدنا كلنا مع الله تعالى بأننا لو أفرج عنا سوف نواصل الجهاد ضد أعدائنا طول حياتنا، أضف إلى ذلك أنه كلما يأتي الخبر عن جهاد طالبان، أو يصل إلى السجن معتقلين جدد، أو يقع بين السجناء إشارات بواسطة الخط كان يضج المخيم بأصوات التكبير، ويتحير الأمريكان منه، وأقول لكم إن حالة المجاهدين هناك مثل حالة الشهيد لأن الشهيد إذا استشهد في سبيل الله يتمنى مرة أخرى أن يعذب و يستشهد مرة ثانية كما يتمنى أن يذهب إلى المعركة ويجاهد العدو، فكذلك حال السجناء هناك، حيث كل واحد يتمنى أن يفرج عنه حتى يذهب إلى ميدان القتال ويجاهد في سبيل الله.

الصمود: لاشك أن الوضع الجهادي الآن يتحسن من يوم لآخر وأن أمير المؤمنين قد اختاركم كعضو في المجلس العالي لإمارة أفغانستان الإسلامية، هل لكم المساهمة في الجهاد المسلح بالإضافة إلى مزاولة الأمور السياسية؟

القائد: لله الحمد بعد عشرين يوما من الإفراج بدأت الجهاد، وأول اهتمامنا هو التركيز على الأمور الجهادية إلى جانب ذلك نزاول الأمور السياسية، وقد قمنا خلال هذا الوقت بتنظيم المجاهدين القدماء والجدد وساهمنا بأنفسنا فى الجهاد العملي.

الصمود: كما ذكرتم أنكم قمتم بأداء وظائف متعددة فى شتى المجالات العسكرية وقد حصلتم على التجارب العديدة فى الأمور الحربية؛ فإلى أى مدى تهتمون بتدريب وتمرين (training)المجاهدين الجدد؟

القائد: لا شك أننا إلى جانب المجاهدين القدماء نهتم بتمرين وتدريب المجاهدين الجدد وقد قمنا بتمرين آلاف المجاهدين وهؤلاء الآن يعرفون الأمور الحربية جيدا ولديهم خبرة قوية فى قتال العدو، ولله الحمد يقومون بالجهاد الآن ضد عدونا الغاشم، فعلى سبيل المثال مجاهدينا الآن بحمد الله يستطيعون صنع القنابل التى تفجر بها دبابات العدو ولم نر مثل هذه القنال والألغام وقت غزو السوفيتي لأفغانستان رغم أن الدول المتعددة كانت تساعد المجاهدين بشتى أنواع الأسلحة وقت ذاك وقد تمكنا بواسطة هذه القنابل والألغام تدمير وسائل العدو الحربية المتطورة، ولو قام العدو باستعمال الأسلحة المتطورة والتكنولوجية المعاصرة لتمكنا صنع القنابل والألغام ما في مقدرتها أن تخرب وسائل العدو الحربية المتطورة وتكنولوجيتها المعاصرة.

الصمود: لا شك أن جميع الكفار فى العالم قد اجتمعوا ضدكم واختاروا صفا واحدا ومع ذلك نرى أن عدد المجاهدين يزيد من يوم لآخر ما وجهة نظركم حول هذا الموضوع؟

القائد: لا شك أن ما يقوم به الأمريكان وحلفائها من ادعاءات كاذبة ضد المسلمين بأنهم إرهابيون وأنهم السبب الرئيسى لتخريب الأمن والاستقرار فى العالم، ولكن رغم كل هذه الادعاءات الكاذبة أدرك الجميع الآن بأن السبب الأساسي لعدم استقرار الأمن في العالم هم الأمريكان أنفسهم، لأن ظلم الأمريكان وعدوانهم وبطشهم فى سجن جونتانامو وأبو غريب وبجرام وكندهار وغيرها قد رآها العالم إضافة إلى هذه الأعمال الوحشية فإن القوات الأمريكية تقوم بقتل الأبرياء في كل من أفغانستان والعراق وفلسطين وغيرها؛ حيث نرى أن طائراتها ومروحياتها تقصف القرى التي تؤدي إلى مقتل آلاف المدنيين من النساء والأطفال والشيوخ؛ وتدمير المساجد والمدارس والقرى؛ وتخريب الأراضي الزراعية والأنهار والعيون وغيرها، ولاشك أن هذه الأعمال الوحشية التى تقوم بها القوات الأمريكية وحلفائها تبين للعالم الحقائق، والواقع كما يدرك العالم الآن جيد بأن سبب الفساد والفوضى وعدم الاستقرار والأمن هم الأمريكان وحلفائهم، وهذا هو السبب الذى جعل الشعب وقف إلى جانبنا وساهم معنا فى جهادنا المقدس ضد الصليبيين كما عرف العالم أيضا بأن جهادنا على الحق ويجب على الجميع تأييده.

الصمود: نسمع ويشاع بأن هناك اختلافا بين مجاهدى حركة طالبان وانتم عضو فى المجلس العالى للحركة فما مدى صحة هذه الشائعات؟

القائد: الجميع يعرف بأن الإعلام يعمل لصالح الأمريكان؛ وكل هذه الإشاعات والأخبار لا صحة لها وإنما تنشر هذه الشائعات لأجل التفريق بين المسلمين، وأقول أن طالبان حين بايعوا الملا محمد عمر مجاهد ألزموا على أنفسهم الوفاء له مادام يسير على منهج كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهم مازالوا ملتزمين لعهدهم؛ ولا شك أننا قد بايعناه على الشهادة، وبقينا على هذا العهد إلى الآن وقد أثبتنا ذلك عمليا وسنستمر على هذا العهد إلي آخر رمق حياتنا إن شاء الله تعالى.

الصمود: كما تعلمون أن العدو يملك أسلحة فتاكة ومتطورة وهذا يؤدي إلى استشهاد بعض المجاهدين وأسر الآخرين إذن كيف تواجهون هذا العدو الشرس مع امتلاكه لأحدث الأسلحة؟

القائد: إن جهادنا يمضى إلى الأمام حسب تعليمات القران والسنة والله تعالى يقول لنبيه: "يا أيها النبى حرض المؤمنين على القتال" ويقول النبى صلى الله عليه وسلم "الجهاد ماض إلى يوم القيامة" لذا نحن نواصل جهادنا بعون الله ونصرته إلى أن تمكن من قيام الحكومة الإسلامية مهما أدى هذا الأمر إلي استشهاد زملائنا وأسرهم، لأن الجهاد

لقاء العدد

الآن فرض علينا وليس هناك أي مانع بيننا وبين الجهاد؛ أضف إلى ذلك أن العدو لا يستطيع بقوته المادية والإعلامية إنهاء الجهاد وقتل أو طرد جميع المجاهدين لأن الله تعالى يقول: "يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون" ونحن على يقين واعتقاد بأن الله ينصر عباده المجاهدين ماداموا ملتزمين لأحكامه، وليس خافيا على أحد بأن المجاهدين الذين استشهدوا أبدلهم الله بأناس آخرين ولله الحمد أن عدد المجاهدين يزيد من يوم لآخر؛ وأن الأماكن الكثيرة تفتح بأيدي المجاهدين يوما بعد آخر؛ فمن يعتقد بأن قوة المسلمين ستضمحل فهذا فكر خاطئ وعمل بلا فائدة، ولا ينسى أيضا بأن وسائل العدو الحربية متطورة وشاملة؛ ولم نكن نعرف فى أول الأمر كيف نقاومهم ولكن لله الحمد عرفنا الآن كيفية المقاومة واتخاذ الأساليب الحربية المختلفة؛ وهذا الأمر أدى إلى زيادة الخسارة في صفوف العدو وهزيمته.

الصمود: وأسألكم فى الأخير أنه فى شهر اغطس الماضى عقد مؤتمرا فى العاصمة الأفغانية كابول لإزالة المخدرات وقد شارك فيه أعضاء الدول العالم والمسئولين من الأمم المتحدة وذكر المشاركون في المؤتمر بأن أفغانستان تصدر 93 فى المائة من المخدرات على السطح العالمي، واعتبر أعضاء المؤتمر إدارة كرزاى بأنها فاشلة فى مكافحة المخدرات وأنها عاجزة عن منع زراعة المخدرات وتجارتها لذا ندد المشاركون بإدارة كرزاى، وكان هذا التنديد رغم مشاركة كبار المسئولين فى إدارة حكومة كرزاى في المؤتمر حتى هو بنفسه قد شارك فيه، وقد صرح كرزاي بأن السبب الرئيسى لازدياد المخدرات هو الطالبان وأكد بان المناطق التى تحت سيطرة طالبان مثل هلمند وغيره ازداد فيها زراعة الخشخاش وتجارة المخدرات؟

القائد: أخى الكريم أريد أن أوضح الموضوع بشيء من التفصيل لك ولجميع قراء مجلة الصمود وأقول: إن عميل أمريكا وحلفائها حامد كرزاى قد فشل فى تنظيم إدارة حكومته إلى حد لا يعرف الآن ماذا يقول ؛ فهو لا يدرى ما يقوله أهو حق أم باطل؟ فأنا سأترك لكم المقايسة حتى يتبين لكم مدى صحة كلامه وبطلانه؛ قراؤنا الأعزاء لقد قامت حركة طالبان وقت سلطتها بأفغانستان بمنع زراعة المخدرات وتجارتها ولله الحمد بعد إعلان أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد وإصدار قراره بمنع زراعة المخدرات وتجارتها لم يستطع احد أن يزرعها حتى في الحديقة الملتصقة بداره؛ لذا لا أدرى لماذا يندد كرزاى بمثل هذا الكلام البعيد عن الواقع والحقيقة؛ وأقول بكل صراحة بأن إدارة كرزاى فسحت المجال لزراعة الخشخاش وتجارة المخدرات حتى أن البريطانيين في هلمند أعلنوا عبر الإذاعة المحلية بسماح زراعة الخشخاش في بداية موسم الزراعة للسنة الجارية، وليس هذا فقط فإن الحكومة وحلفائها من الكفار ساهمت فى نشر الفسق والفساد وكل أنواع المنكرات في البلاد، فعلى سبيل المثال بنيت فى العاصمة الأفغانية كابول حانات لشرب الخمور وبيوت للزنا وساهموا في انتشار المرض المهلك الايدز فى المجتمع الأفغانى، وقد قامت منظمة الصحة العالمية أخيرا بدفع مليونى دولار قبل شهر لإدارة كرزاى لتصرفها فى منع انتشار مرض الايدز؛ حيث اعتبرت إدارة كرزاى هذا المبلغ غير كافى لمكافحة انتشار مرض الايدز الذي يشق طريقه في المجتمع الأفغاني المسلم، فى وقت حكم الإمارة الإسلامية لم يكن فى أرجاء البلاد سوى رجل واحد مصاب بهذا المرض المهلك، إضافة إلى ذلك أن كثيرا من النساء الأمريكية والأوروبية ونساء دول شرق آسيا وآسيا وسطى ترسل إلى أفغانستان لانتشار الدعارة والفحشاء والمنكرات،

وقد صرح المسئول الجنائي فى القوة الأمنية -علي شاه بكتيا وال- قبل بضعة أيام فى حوار مع الراديو الحرة "إننا قبضنا على 18 امرأة فاحشة فى العاصمة كابول وقررنا بإخراجهن من أفغانستان؛ وأكد علي شاه بأننا سوف نقوم بإغلاق باقي بيوت الدعارة والزنا وإرسال النساء العاهرات إلى بلاد هن" و كذلك صرح بكتيا وال "بأن النساء اللاتى أخرجناهن جئن مرة أخرى إلى بلادنا للقيام بأعمال الدعارة والزنا وانتشار الفساد في مجتمعنا" ويقال بأن النساء اللاتى تؤمر بإخراجهن هن اللاتي تمتنع عن مساهمة المسئولين فى الربح؛ وأما اللاتي تدفعن سهم المسئولين تقمن بكل صراحة وحرية بأعمالهن المنكرة والمحرمة.

يجب الآن على القراء أن يحكموا بأنفسهم من الذى يقوم بازدياد المخدرات وزراعتها أهم طالبان أم عميل الأمريكان كرزاى وحلفائه؟ أليس هو مسئول عن زيادة المخدرات وانتشار الفساد والفحشاء فى البلاد؟

الصمود: إن كان لديكم توصية أو نصيحة للمسلمين ولغيرهم سوف نقوم بنشرها عن طريق مجلة الصمود إنشاء الله تعالى؟

القائد: أقول لجميع المسلمين: إن الكفار قد اتحدوا ضد المسلمين واتخذوا إستراتيجية موحدة ضد العالم الإسلامى فهم الآن بدئوا يحتلون البلدان الإسلامية واحدا تلو الأخر ويأخذون خيراتها ويظلمون أهلها ويقبضون على مملكاتها مثل ما وقع في أفغانستان والعراق وفلسطين وغيرها.

لذا يجب على المسلمين جميعا دفع العدوان والظلم العالمي عن المسلمين، وعلى كل مسلم أن يسعى حسب قدرته فى دفع هذا العدوان والظلم والبطش وأن يساعد إخوانه المظلومين والمضطهدين فى كل مكان وعلى الخصوص فى أفغانستان والعراق؛ إضافة إلى ذلك يجب على كل مسلم أن يجاهد إما

بنفسه أو ماله أو لسانه أو أن يساعد إخوانه المجاهدين بأي وسيله يستطيع ذلك حتى يعلي كلمة الإسلام ويعز دينه ويهزم أعداء الدين والمسلمين، وأدعو جميع المسلمين أن لا يتركونا لوحدنا فريسة لأعدائنا بل عليهم أن يساعدونا بكل ما يستطيعون لأنهم لو انتصروا علينا لا سمح الله يأتى دورهم فإن هؤلاء المحتلين الغاصبين أعداء لجميع المسلمين ولا يتركون بلد إسلاميا إلا ويريدون احتلاله وغصبه.

وأقول للعالم وعلى الخصوص تلك الدول التى أرسلت قواتها ضمن القوات الأمريكية ولمساعدتها عليها أن تفكر فى مسيرة قواتها وسحبها من أفغانستان، وعليها أن تراعي حقوق الإنسان ولا تسمح لجنودها بالبقاء في أفغانستان حتى لا تكون أفغانستان مقبرة لقواتها؛ كما عليها أن لا تظلم الشعب الأفغانى المسلم الغيور ولا تسمح لقواتها أن تقوم بقتل الأبرياء من الشيوخ والأطفال والنساء؛ لأن هده الأعمال تخالف جميع القوانين الدولية وقوانين حقوق الإنسان؛ وتقوم تلك القوات بمثل هذه الأعمال غير الإنسانية في وقت أن دولها تدعي مراعاة حقوق الإنسان ولكن رأينا أن دعواها تخالف عملها؛ وأقول أخيرا أن هذه الدول إن لم تقم بإخراج قواتها من بلادنا سنقوم بقتلها بإذن الله وسنضطرها إلى الخروج والفرار بالنفس من بلادنا، لأننا عزمنا على الجهاد وعزمنا قاطع في هذا المورد لأن ديننا يأمرنا بذلك. والله المستعان.

المقالات

صلاح الدين مومند



مقتل المفاهيم

يوم أمس لما كانت بلادنا تئن تحت وطأة استعمار الاتحاد السوفيتي كان العالم بما فيه أمريكا يواسينا ويشجعنا لدحر الروس وعملاءها من أرضنا، وتحرير بلادنا من براثن الشيوعية؛ وكان الإخوة المجاهدون جميعهم يسعون لهذا الأمل المنشود: إقامة دولة إسلامية ذات سيادة واستقلال وراحت ضحية هذا الأمل مليون ونصف مليون مسلم من نخبة أبناء هذا الشعب الأبي الأصيل.

وفي تلك الأيام كان الناس في العالم يلقبون أشخاصاً من المجاهدين بألقابٍ مفخمة: فمنهم من يلقب بأمير الحركة أو رئيس الجبهة، ومنهم من يمدح بأنه قائد أو مجاهد أو عالم الدين أو طالب مدرسة؛ وجميعهم يسيرون في هذا الدرب مخلصين لله حنفاء ، والعالم ينظر إليهم بعين الاحترام والوقار، ويرونهم حماة الدين والوطن الإسلامي الواسع، وقد كتب الله لهم النصر المبين بعد كفاح مرير، وجهاد طويل؛ وانهزمت الروس وقامت بسحب قواتها من أفغانستان؛ لكن وللأسف الشديد خلف من بعدهم خلْفٌ يتناحر بعضهم البعض، وما استطاعوا تشكيل حكومة إسلامية موحدة، بل تَخَضَّبَت أرض العاصمة " كابول" مرةً أخرى بدماء أهلها، وقتل فيها أكثر من خمس وستون ألفاً من الأبرياء إلى أن قامت حركة طالبان الإسلامية، واستطاعت إخماد نيران الفتنة فيما بين الأمة المسلمة، وأقامت دولة إسلامية يسودها قانون سماوي وشريعة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام، ففي ذلك الوقت رحب بها بعض الجهات الحكومية، وقالوا إن الطالبان هم (ملائكة الرحمة) تبشر باستيراد الأمن والاستقرار إلى ربوع البلاد، وعند ما وصلت جيوش الحركة إلى أبواب كابول انقلب وجهة نظر الحكومة واتهمتها بأنها قوات استعمارية تخدم مصالح الأجانب الأعداء، وصدت طريقها إلى الأمام، وقاتلتها بلا هوادة بكل ما أوتي من قوة ومن دعم خارجي...

وما لبث أن استولت قوات الإمارة الإسلامية على العاصمة وقبلها على أكثر محافظات أفغانستان في غضون الأشهر المعدودة، وبسطت سيطرتها على 95% من الأراضي الأفغانية، وأجبرت المليشيات باللجوء إلى شمال البلاد، وتوجهت إلى مديرية بنجشير ومحافظة بدخشان مسقط رأس الرئيس المخلوع برهان الدين رباني؛ وتمكنت الحركة من تحكيم شرع الله وتنفيذ الحدود واستتباب الأمن والاستقرار في أفغانستان.

ومن جهة أخرى استمر خلاف المليشيات والإدارة المهزومة إلى أن وقعت حادثة /11-سبتمبر-2001م/ وآن لهم أن يستغيثوا بأسيادهم الذين لبوا نداء عملائهم، وحشدوا جنودهم الآلاف المؤلفة من الشمال إلى الجنوب، من المحيط إلى الخليج وعلى رأسهم أمريكا بمعية الحلف الأطلسي، وقاموا بالعدوان العسكري السافر على إمارة أفغانستان الإسلامية، وفعلاً

سيطرت قوات الأعداء وفي مقدمتها القوات المرتزقة على البلاد، وقادت الشعب مرة أخرى إلى كارثة عظيمة، ومن ذلك اليوم تدور رحى الحرب وتأتي بالقتل والتدمير. وفي خلال هذه الأيام المشئومة وصل عدد الشهداء إلى مئات الألوف.

فهذا مقتل المفاهيم: فمن كان قبل هذا من (ملائكة الرحمة) أصبح إرهابياً، ومن كان عالم دين وحجة الإسلام ومن كان مؤمناً حقيقياً لا يبيع دينه بدنياه أصبح رجعياً ومتخلفاً، وبالعكس من كان بالأمس الدابر رئيسا للمجاهدين وعلامة للوحدة والإيمان أصبح من ألد أعداء الجهاد ورأس النفاق وعين المرتزقة.

ففي الأمس كان سياف رمز الديانة والجهاد والحرية ومن أقرب المقربين إلي المجاهدين العرب ويتسلم منهم المساعدات الباهظة، وأصبح اليوم في مقدمة من يحاربهم و يضرب ظلهم لو كان على الحائط، ويجلس مع بوش فرعون العصر علي مائدة واحدة جنباً لجنب.

يوم أمس كان سياف، ورباني وأمثالهم يلقون المحاضرات والخطب الرنانة على المنابر، ويكتبون في صفحات الصحف والمجلات يبدون فيها العداء للغرب وأمريكا، واليوم أصبحوا يتمسحون بعتباتهم، ويتزاحمون علي أبوابهم صباحا ومساء، ويؤيدون الغرب وأمريكا بلحمها وشحمها؛ كما كان كرزاي في الأمس يسعى ليجد لنفسه مكانا في صفوف المجاهدين، واليوم أصبح من الذين يتركون بصمات عار على الجهاد والمجاهدين فهو يؤيد اجتياح القوات الأمريكية للعراق والتي قتلت حتى الآن مائة وعشرين ألفا من الأبرياء هناك.



نعم هاهنا قُتِلَتْ المفاهيم فقد أصبح العميل الذي مهد الطريق للغزاة المستعمرين مثل محمد قسيم (فهيم) فاتحا (مارشالا)، وظل قاتل الألوف من المؤمنين مثل(رشيد دوستم) يلقبه صبغة الله (مجددي) بأنه خالد بن الوليد، و يسمى من قاد الشعب في عهد حكومته إلى حضيض الجوع والجهل والحرمان مثل(محمد ظاهر شاه) والد الشعب، وعلى العكس الذي يدافع عن المقدسات ويسعى لتحرير البلاد يحسب متمردا وطاغية، والذي يجاهد لإعلاء كلمة الله تعالى يعد إرهابيا ومتشددا.

ففي الأمس كان حجاب المرأة مشعرا بكرامتها وصون عرضها واليوم يعد الحجاب تخلفا ويغمز بأنه لا يليق بالعصر، فالمرأة تسير في الأسواق حاسرة الرأس عارية الصدر كاشفة الذراعين، وتقعد في المجالس وثوبها فوق ركبتيها، ولأول مرة في تاريخ أفغانستان برزت حرم رئيس الدولة (زينت كرزاي) غير محجبة تجلس مع لورا بوش أمام الكاميرا.

فلقد فقدت المرأة الأفغانية بسرعة مذهلة شخصيتها الأصيلة وتقاليدها العريقة وأصبحت ذيلا للمرأة الغربية تقلدها في كل شيء.

ففي الأمس كانت لحية الأفغان وعمامتهم تنوه بامتثالهم ثقافة إسلامية، واليوم أصبحت اللحية والعمامة رمز التشدد والتخلف والتحجر، وأصبحت القيم الإسلامية الأصيلة والعقائد الإسلامية العريقة تواجه محنة أخذة بالخناق، فقد صارت (موضة) قديمة، وأصبح المتمسكون بها رجعيين. أليس هذا عصر قتل المفاهيم؟. لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا.

المقالات

حديث الكاميرا



المجاهدون يستعدون لقصف قواعد الأمريكيين بولاية كونر





أحد المجاهدين في تبادل إطلاق نار مباشر مع الأمريكان بولاية زابول

المجاهدون في طريقهم إلى المعركة في مديرية بنجوايي بولاية قندهار

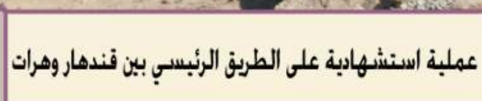


جنازة أحد الجنديين الأمريكيين الذي قتل بولاية ننجرهار



بقايا السيارة المحروقة بعد عملية تفجير عبوة ناسفة بولاية اوروزجان





عملية استشهادية على الطريق الرئيسي بين قندهار وهرات

حديث الكاميرا

مع الشهداء

إكرام ميوندي

شهدائنا الأبطال



16- الشهيد الملا شَاهْزَادَهْ رحمه الله تعالى

نال درجة الشهادة العالية الرفيعة أخونا في الله المجاهد الكبير، والشاب الغيور، والبطل الشجاع، والداعي الورع، والقائد المقدام أخونا في الله الملا شاهزاده بن شاه دولا بن الحاج رحمة الله.

علما بأن كلمة (شاهزاده) معناها: ابن الملك، مأخوذة من لغة الفرس، وتستعمل عند قبائل البشتون كثيرا في الأعلام، وكذلك تستعمل بمعناها الإضافي.

ولادته: ولد الشهيد شاهزاده رحمه الله تعالى عام 1393هـ الموافق لـ 1973م في قرية (طالقان) من مضافات مديرية (بنجوائي) من توابع ولاية قندهار.

نسبه: كان الشهيد رحمه الله تعالى ينتمي إلى عائلة شريفة في قبيلة (اسحاق زاي) وهى من قبائل البشتون المشهورة.

نشـأته: إن الشهيد الملا شاهزاده رحمه الله تعالى نشأ في أسرة متدينة، وشب على حب الإيمان بالله تعالى والجهاد في سبيله، وحُبِّبَ إليه طريق العلم والمعرفة، فبدأ رحمه الله تعالى رحلته العلمية في صغره، ولما بلغ سن الشباب (22-عاما) ساهم في الجهاد المقدس ضد الفساد وانضم إلى حركة الطالبان الإسلامية في بداياتها، فثبت وصبر وصابر إلى أن لقي الله عز وجل شهيدا ومتخضبا بدمائه الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد شاهزاده رحمه الله تعالى أسمر اللون قصير القامة، نحيف الجسم، حسن الخلق، محمود السيرة، شابا ورعا، ومجاهدا متواضعا، وحليما صبورا، ومطاعا لا يعصى في أمره ونهيه، تابعا لشرع الله المتين، ومنقادا لأحكام دين الله الخالد.

خلفه: خلف بعده والدين وبنتًا صغيرة وابنه موسى كليم يناهز (4-سنوات) وكان عمره إبان استشهاد القائد البطل شهرين فحسب، كما خلف خمسة من إخوانه الأشقاء يجاهدون في سبيل الله، وآلافا من تلامذته المجاهدين الذين يتبعون خطاه ويسلكون دربه.

جهاده: إن سيدنا الشهيد الملا شاهزاده رحمه الله تعالى جعل يساهم في الجهاد المقدس في عهد الإمارة الإسلامية، وفي عصر الاحتلال الأميركي الصليبي لأفغانستان، وأما في عهد الاحتلال السوفياتي فلم يبلغ مبلغ الرجال، فلذلك لم يصل إلينا خبر اشتراكه في الجهاد المقدس في تلك المرحلة.

إن أخانا الملا شاهزاده رحمه الله تعالى انضم إلى صف حركة الطالبان الإسلامية في بدء الأمر عام 1415هـ، وكان شابا طموحا فوصل إلى درجة الكبار وهو شاب حدث، وفاز على مناصب عسكرية عديدة، فكان مدة مديدة مسئولا للواء العمل السريع، ثم وسد له منصب قيادة القوات المسلحة بالنيابة في كابول العاصمة، وبقي على منصبه إلى سقوط العاصمة عام 1422هـ.

ثم قدر الله وما شاء فعل، فأسر أخونا في الشمال، ثم نقل إلى زنزانة في سجن جزيرة (جوانتنامو)، ثم أطلق سراحه بفضل الله تبارك وتعالى بعد أن بقي في السجن الأشوه المستنكر ثمانية عشر شهرا.

وبعد النجاة من السجن الأشوه في جزيرة (جوانتنامو) عاد إلى ميدان المعركة لأداء فريضة الجهاد بدون التردد والتواني بل ذهب من السجن إلى جبهة القتال في سبيل الله، وبدأ يهاجم على مراكز الأعداء ليلا ونهارا، علنا وبالتجمع العسكري، وكان رحمه الله تعالى قائدا شجاعا مدبرا يدخل مقر العدو وحده، وينكى فيهم ثم يخرج سالما غانما، وفتح الله تعالى على يديه مديريات عديدة ولأول مرة في الاحتلال الأميركي مثل مديرية شاوليكوت وغيرها.

وأصيب رحمه الله تعالى اثنتي عشرة مرة بجروح شديدة، وعملت له عمليات جراحية ست مرات داخل البلاد وخارجها.

استشهاده: وآخر الأمر فاز سيدنا الملا شاهزاده رحمه الله تعالى بأمنيته، واستسلم لقضاء ربه الرؤوف الرحيم يوم الخميس 17-ربيع الأول-1425هـ الموافق لـ 06-05-2004م وسط معركة شديدة اندلعت ليلا، وذلك حينما حاصرت أعداء الله الأمريكان منطقة تواجده في مديرية (شاوليكوت - قندهار) . إنا لله وإنا إليه راجعون.

17- الشهيد الملا تُرْيَالِيْ رحمه الله تعالى

نال درجة الشهادة العالية الرفيعة المجاهد الشاب الغيور، والبطل الشجاع، والقائد المقدام أخونا في الله الملا تُرْيَالِيْ بن شاه دولا بن الحاج رحمة الله ؛ وهو الأخ الكبير للشهيد الملا شاهزاده رحمه الله تعالى.

والجدير بالذكر أن كلمة (ترياليِ) في لغة البشتون معناها: سياف، مأخوذة من كلمة (تُورَه) بمعنى السيف.

ولادته: ولد الشهيد تريالي رحمه الله تعالى عام 1391هـ الموافق لـ 1971م في قرية (طالقان) من مضافات مديرية (بنجوائي) من توابع ولاية قندهار.

نسبه: كان الشهيد رحمه الله تعالى ينتمي إلى عائلة شريفة في قبيلة (إسحاق زاي) وهي من قبائل البشتون المشهورة.

نشأته: إن الشهيد الملا تريالي رحمه الله تعالى نشأ في أسرة متدينة، وشب على حب الإيمان بالله تعالى والجهاد في سبيله، وبدأ رحمه الله تعالى رحلته العلمية في صغره، ولما بلغ عنفوان الشباب ساهم في الجهاد المقدس وانضم إلى حركة الطالبان الإسلامية بعد ثلاث سنوات، فثبت وصبر وصابر إلى أن لقي الله عز وجل شهيدا ومتخضبا بدمائه الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد تريالي مثل أخيه شاهزاده رحمهما الله تعالى أسمر اللون، قصير القامة، نحيف الجسم، حسن الخلق، محمود السيرة، شابا ورعا، ومجاهدا متواضعا، وحليما صبورا، مطيعا لا يخالف أوامر القيادة، تابعا لشرع الله المتين، ومنقادا لأحكام دين الله الخالد.

خلفه: خلف بعده والدين وبنتًا صغيرة وابنه "أحمد الله" يناهز (5-سنوات)، كما خلف أربعة من إخوانه الأشقاء يجاهدون في سبيل الله، وآلافا من تلامذته المجاهدين الذين يتبعون خطاه ويسلكون دربه.

جهاده: إن سيدنا الشهيد الملا تريالي رحمه الله تعالى أخذ سهما بارزا في الجهاد المقدس ضد الفساد وضد الاحتلال الأميركي بجانب أخيه الصغير الملا شاهزاده، لكنه رحمه الله برز حين أخذ بيده قيادة الجهاد بعد استشهاد أخيه، ونكّى في العدو نكاية بليغة، فذاع صيته واشتهر في الناس.

استشهاده: ولم يلبث سيدنا الملا تريالي رحمه الله تعالى كثيرا، بل فاز بأمنيته بعد استشهاد أخيه بثلاثة أشهر فحسب، واستسلم لقضاء الله تعالى يوم السبت 14-جمادى الثانية-1425هـ الموافق لـ 31-07-2004م وسط معركة شديدة في مديرية (معروف - قندهار). إنا لله وإنا إليه راجعون .

18- الشهيد الملا جمال الدين رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والبطل الشجاع، والقائد التقي، أخونا في الله الملا جمال الدين بن المولوي غلام حيدر، وكان أبوه رجلا سياسيا ووكيل الشورى في عهد الملك محمد ظاهر.

ولادته: ولد الأخ الملا جمال الدين رحمه الله تعالى 1385هـ الموافق لـ 1965م في قرية (زَرْغُوْن) مديرية (ناد عَلِيْ) من مضافات ولاية (هِلْمَنْد) وهذه المديرية تتصل شرقا بـ(نهر هلمند- ومدينة لشكرجاه عاصمة الولاية) وغربا بمديرية (خاش رود) من توابع فراه وجنوبا بـ(كرمسير و خانشين) وشمالا بـ(نوزاد وكرشك).

نسبه: كان الشهيد جمال الدين رحمه الله تعالى ينتمي إلى عائلة شريفة في قبيلة (عرب)، وقبيلة (عرب) في أفغانستان يرجع أصلها إلى قبائل العرب الأصيلة، وهم في الحقيقة أبناء المجاهدين العرب الذين جاءوا لتبليغ الإسلام وتشريف البلاد وتزيينها بدين الله الخالد، وليخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ثم اندمجت في

قبائل أفغانية، وتعد اليوم من قبائل البشتون الشهيرة.

نشـأته: إن الشهيد الملا جمال الدين رحمه الله تعالى نشأ في أسرة متدينة، وشب على حب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم، وبدأ رحمه الله تعالى رحلته العلمية في صغره، ولما بلغ عنفوان الشباب ساهم في الجهاد المقدس ضد الاحتلال السوفياتي تحت قيادة وهو شاب جلد، ثم انضم إلى حركة الطالبان الإسلامية، فثبت وصبر وصابر إلى أن لقي الله عز وجل شهيدا ومتخضبا بدمائه الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد جمال الدين رحمه الله تعالى أسمر اللون، قصير القامة، نحيف الجسم، حسن الخلق، محمود السيرة، شابا ورعا، ومجاهدا متواضعا، وحليما صبورا، مطيعا لا يخالف أوامر القيادة، تابعا لشرع الله المتين، ومنقادا لأحكام دين الله الخالد.

خلفه: خلف بعده والدته وأربع بنات وأربعة أبناء: محمد الله (14- عاما) وحميد الله (12- عاما) وحمد الله (10- سنوات) ورحمة الله (8- سنوات) كما خلف آلافا من تلامذته المجاهدين الذين يتبعون خطاه ويسلكون دربه.

جهاده: إن سيدنا الشهيد الملا جمال الدين رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في أدواره الثلاثة : في عهد الاحتلال السوفياتي الشيوعي، وفي عهد الإمارة الإسلامية، وفي عصر الاحتلال الصليبي الأميركي، وأصيب بجروح شديدة عدة مرات، وأسر في الشمال ثم أطلق سراحه، وكان مختفيا في الشمال سبعة أشهر وأهله لا يعلمون به، ثم نجاه الله تعالى وعاد إلى بيته، وأخذ يجاهد الصليبيين ثم أسر وهو في بيت خاله في الرابع والعشرين من شهر رمضان المبارك عام/1424هـ وبقي في السجن سنتين وأطلق سراحه في الثالث عشر من رمضان المبارك عام/1426هـ، ثم عاد إلى ميدان المعركة بدون التردد ولم ير منه الوهن والتواني في أداء واجباته الجهادية.

وقد فاز رحمه الله تعالى على مناصب حكومية كثيرة : فكان مدة مسئول مديرية (فيض آباد-ولاية بادغيس) وكان مسئول لواء (الملا محمد الدين) في الشمال، وكان مدة مسئول خط (كرمسير) في هلمند، وما إلى ذلك.

استشهاده: وآخر الأمر استشهد سيدنا الملا جمال الدين رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء الله تعالى الساعة الثالثة ليلة الخميس 05- صفر المظفر-1428هـ الموافق لـ 22-02-2007م وسط معركة شديدة اندلعت في قرية (مفتش) من توابع (هزار جفت-هلمند) واستشهد معه ثلاثة عشر شخصا آخرين . إنا لله وإنا إليه راجعون.

19- الشهيد الملا كل آغا رحمه الله تعالى

وهكذا فاز بدرجة الشهادة العالية القائد الشجاع، والبطل المقدام ، والشاب الغيور، والمجاهد الورع، أخونا في الله الملا كل آغا بن الحاج عبد الأحد بن الحاج خواجه محمد رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا "كل آغا" رحمه الله تعالى عام 1396هـ الموافق لـ 1976م في قرية (تلغام) من مضافات مديرية (زيري) من توابع ولاية قندهار.

نسبه: كان الشهيد كل آغا رحمه الله تعالى ينتمي إلى عائلة شريفة في قبيلة (أسَكْزَايْ) وهي من قبائل البشتون المشهورة.

نشـأته: إن الشهيد الملا كل آغا رحمه الله تعالى نشأ في أسرة متدينة، وشب على حب الإيمان بالله تعالى والجهاد في سبيله، وبدأ رحمه الله تعالى رحلته العلمية في صغره، ولما بلغ عنفوان الشباب ساهم في الجهاد المقدس ضد الفساد في صف حركة الطالبان الإسلامية، فثبت وصبر وصابر إلى أن لقي الله عز وجل شهيدا ومتخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد كل آغا رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، ضخم الجسم، حسن الأخلاق، محمود السيرة، شابا ورعا، ومجاهدا متواضعا، وحليما صبورا، بارا والديه واصلا قرابته، تابعا لشرع الله المتين، ومنقادا لأحكام دين الله الخالد.

خلفه: خلف والديه وبنتان صغيرتان وأربعة أبناء: حضرة محمد (12-عاما) وكلاب شاه (8- سنوات) وأحمد (6- سنوات) وكليم الله الذي يناهز (4- سنوات)، كما خلف خمسة من إخوته وآلافا من تلامذته المجاهدين الذين يتبعون خطاه ويسلكون دربه.

جهاده: إن سيدنا الشهيد الملا كل آغا رحمه الله تعالى أخذ سهما بارزا في الجهاد المقدس ضد الفساد وضد الاحتلال الصليبي الأميركي ؛ فالتحق بحركة الطالبان الإسلامية من أول الوهلة، فجعل يجاهد الفساد في قيادة الشهيد الملا مشر رحمه الله تعالى -القائد الشهير آنذاك- فرفع إلى مرتبة مساعد اللواء العسكري، وجرح شديدا في الرجل اليسرى، ثم فاز على منصب قيادة الشرطة بالنيابة في ولاية فارياب.

وفي الاحتلال الأميركي بدأ الجهاد في أول الأمر بطريق حرب العصابات في منطقته، ثم جعل يقاتل الأعداء في جبهة القتال، وكان في معركة بنجواني الشهيرة مسئولا للجناح الثالث، وقد أجبر الأعداء على الفرار وترك دباباتهم وأسلحتهم غنيمة للمجاهدين.

استشهاده: استشهد سيدنا الملا "كل آغا" رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء الله تعالى يوم الاثنين 28-ذي القعدة الحرام-1427هـ الموافق لـ 18-12-2006م وذلك بقصف المقاتلات الأميركية على قرية (تلغام) من توابع مديرية (زيري-قندهار). إنا لله وإنا إليه راجعون.

20- الشهيد المولوي يحيى (تأثير) رحمه الله تعالى

نال درجة الشهادة العليا أخونا البطل والمجاهد الشجاع المولوي يحيى (تأثير) بن الحاج غلام محيي الدين بن دوست محمد رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد المولوي يحيى رحمه الله تعالى عام 1394هـ الموافق لـ 1974م في قرية (نورزاي) من مضافات مديرية (كرشك-هلمند).

نسبه: كان الشهيد يحيى رحمه الله تعالى ينتمي إلى عائلة شريفة في قبيلة (نورزَايْ) وهى من قبائل البشتون المشهورة.

نشأته: إن الشهيد المولوي يحيى رحمه الله تعالى نشأ في أسرة متدينة، وشب على حب الإيمان بالله تعالى والجهاد في سبيله، وبدأ رحمه الله تعالى رحلته العلمية في صغره، ولما بلغ عنفوان الشباب ساهم في الجهاد المقدس ضد الفساد في صف حركة الطالبان الإسلامية في قيادة الشهيد الملا ولي جان رحمه الله تعالى، وأخذ سند الفراغ من العلوم الشرعية من المدرسة الجهادية بقندهار في شهر جمادى الثانية عام 1422هـ.

سيرته: كان الشهيد يحيى رحمه الله تعالى ربع القامة، نحيف الجسم، حسن الأخلاق، شابا ورعا، ومجاهدا متواضعا، بارا والدته واصلا قرابته، تابعا لشرع الله المتين، ومنقادا لأحكام دين الله الخالد.

خلفه: خلف والدته وبنتان صغيرتان وثلاثة إخوة، وجبهته كما في السابق فعالة بقيادة أخيه المجاهد محمد أفضل، كما خلف آلافا من تلامذته المجاهدين الذين يتبعون خطاه ويسلكون دربه.

جهاده: إن سيدنا الشهيد المولوي يحيى رحمه الله تعالى أخذ سهما بارزا في الجهاد المقدس ضد الفساد وضد الاحتلال الأمريكي، وكان مجاهدا بارزا يهاجم الأعداء بالأساليب المتنوعة، فمرة هاجم على معسكر الأمريكان، فألقى اللحاف على سلك الحراسة المشوك ثم وثب إلى المعسكر ونكى في العدو نكاية، ثم خرج سالما.

استشهاده: استشهد سيدنا المولوي يحيى رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء الله تعالى ليلة الأربعاء 27- محرم الحرام-1428هـ الموافق لـ 15- 02-2007م بقصف المقاتلات الأميركية المتكررة على قرية (مِرْمَنْدَاوْ) من توابع مديرية (كرشك-هلمند) وذلك عند إخراج جسد الشهيد المولوي عبد الحنان (جهاد وال) من أنقاض غرفته بعد قصفها لأول مرة.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

21- الشهيد الملا عبد العزيز رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية أخونا في الله المجاهد الورع، والشاب التقي الملا عبد العزيز بن الحاج عبد الله جان بن الحاج سعد الدين رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا عبد العزيز رحمه الله تعالى عام 1404هـ الموافق لـ 1984م في قرية (نورزاي) من مضافات مديرية (كرشك-هلمند).

نسبه: كان الشهيد عبد العزيز رحمه الله تعالى ينتمي إلى عائلة شريفة في قبيلة (نورزَايْ) وهى من قبائل البشتون المشهورة.

نشأته: إن الشهيد الملا عبد العزيز رحمه الله تعالى نشأ في أسرة متدينة، وشب على حب الإيمان بالله تعالى والجهاد في سبيله، وبدأ رحمه الله تعالى رحلته العلمية في صغره، وفي السنوات الأخيرة انضم إلى صف حركة الطالبان الإسلامية وساهم في الجهاد ضد الفساد بقيادة الملا محمد فاضل القائد العام للمجاهدين آنذاك.

سيرته: كان الشهيد عبد العزيز رحمه الله تعالى ربع القامة، معتدل الجسم، حسن الأخلاق، شابا ذكيا، ومجاهدا شجاعا، بارا والديه، تابعا لشرع الله المتين، ومنقادا لأحكام دين الله الخالد.

خلفه: خلف والديه وبنتين صغيرتين وثلاثة إخوة يشتغلون بالزراعة.

جهاده: إن سيدنا الشهيد الملا عبد العزيز رحمه الله تعالى أخذ سهما بارزا في الجهاد المقدس ضد الفساد وضد الاحتلال الأمريكي، وقد ابتلي في بدأ الاحتلال الأمريكي بالحبس في سجون الأعداء، فأسر في قندز ثم نقل إلى ولاية بلخ ثم إلى سجن شبرغان، وبعد أربعة أشهر أطلق سراحه، فعاد إلى بيته وبدأ يتعلم، وبعد عام ذهب ليجاهد في سبيل الله تحت قيادة الشهيد المولوي يحيى رحمه الله تعالى.

ومن تضحياته أنه علم أن القائد المولوي عبد الحنان جهاد وال نائم وقد حاصرته الأعداء، فنادى عليه بالحذر، وبدأ هو وزملائه يقاتلون دونه حتى استشهد هو وثمانية أشخاص آخرين من المجاهدين رحمهم الله تعالى.

استشهاده: استشهد سيدنا الملا عبد العزيز رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء الله تعالى ليلة الثلاثاء /26 - محرم الحرام- 1428هـ الموافق لـ 14-02-2007م وذلك حينما اندلعت الحرب الضروس ليلا، ثم قصفت المقاتلات الأميركية على قرية (زُمْبَلِيْ) من توابع مديرية (كرشك-هلمند) فاستشهد مع المجاهدين الآخرين رحمهم الله تعالى.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

مع الشهداء

إكرام ميوندي

هدايا أمريكية لأفغانستان

صواعق السلام نباتات الخشخاش كرات القدم بالكلمات الطيبة



عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت.) رواه أحمد ج-4 ص-121 .

يرى العالم كله أن عدونا الغاشم - رغم أنه يدعي القوة والعلو والعظمة غطرسةً واستكبارا- يقوم بممارسة الدجل والمكر والخداع ، فهو كالثعلب الخادع يدخل كل جحر ومغارة ، ويجري إلى كل واد وحَدَر ، ويصعد على كل هضبة وتلعة ، ويطوف على كل شر وفتنة ، ويراوغ الناس بكل الوسائل المتاحة ، ويستعمل لمراوغة الشعوب الحرة جميع ما لديه من الأسباب والذرائع ، ويمارس الأعمال البشعة والاعتداءات الحرفوية ، ويرتكب كل الجرائم الشنيعة والفعال القبيحة دون خجلة ما.

من العجب العُجاب أن أعدائنا الصليبيين يمارسون كل هذه الجرائم باسم حماية حقوق الإنسان وتحرير الشعوب المنكوبة وإسعادها ، ويدعون أنهم جاءوا إلى البلاد الإسلامية لتقديم الخدمات اللائقة ، وتهيئة الأجواء المناسبة للتعايش السلمي وترويج الديمقراطية الناعمة في هذه البلاد التي لا تزال تشتكي الخشونة البائسة.

وإذا سئلوا عن الأوضاع الخشنة البائسة في أفغانستان والعراق وفلسطين ولبنان وكشمير والصومال وغيرها أومئوا برؤوسهم الخفيفة إلى الطالبان وأهل السنة والحماس وحزب الله وجند الله وغيرهم من المسلمين ، ويقولون بأفواههم: ما ليس في قلوبهم ، ويزعمون: لولا هؤلاء المتطرفين لصنعنا كذا وكذا.

إنهم يعلنون يوميا أن كذا وكذا طالبا قتلناهم ودمرنا أوكارهم ، أو احتجزناهم وألقيناهم في السجون ، أو شردناهم من أوطانهم ؛ فكلماتهم هذه تناقض ادعاءاتهم البراقة ، لأن القتل والدمار والحبس والتشريد غير الإعمار والإسعاد... وإن الطالبان أبناء هذا الشعب ، فقتلهم تعذيب وإيلام لا غير.

الذكرى السادسة لـ 11-سبتمبر-2001م

بعد مرور ست سنوات على تاريخ أحداث 11 سبتمبر 2001م التي هزت العالم وتسببت في تغييرات جذرية في كرة الأرض نرى أن العالم لا يبالي بما يحدث من المصائب العظيمة في أفغانستان والعراق وفلسطين وغيرها

بقدر ما يتحدثون عن 11 سبتمبر-2001م مع أن ما يحدث للمسلمين يوميا من قتل ودمار واحتراق أكثر وأكثر مما حدث بسبب هجمات 11- سبتمبر-2001م.

نباتات الخشخاش

وعلى صعيد مكافحة المخدرات وزراعة الأفيون والحشيش في أفغانستان فقد أصدرت الأمم المتحدة في الآونة الأخيرة بيانا أكدت فيه " أن إنتاج الأفيون قد ازداد بنسبة (34 %) العام الماضي ، وفاقت زيادته نسبة الضعف في السنتين الماضيتين".



وذلك يدل بالصراحة أن جهود بريطانيا والكتلة الاستعمارية لمكافحة زراعة المخدرات والاتجار بالأفيون في أفغانستان تنطلق من منطلق الخبث والنفاق والعداوة ، فإن مئات الملايين من الدولارات قد أنفقت في السنوات الخمس الأخيرة على حد قولهم ، وبجانب ذلك يدعون السيطرة الكاملة على البلاد ، فكيف عجزوا عن إبادة النباتات أو تقليلها وهم أصحاب القوة العظمى ؟!!.

فيظهر لكل من يهتم بأمر أفغانستان أن أعدائنا مساكين لا حياء لهم ولا خلق ، ولا تحمرُّ وجوههم من الخجلة ؛ فإن أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى منع زراعة المخدرات بكلمته الواحدة ، فكيف لا يستطيعونه بقوتهم المزعومة ، والحقيقة أنهم هم تجار المخدرات وهم يشجعون على زراعتها ، وحصيلتها الدولارية تجري إلى بنوكهم الربوية، لكنهم يتهمون بها غيرهم كذبا وعدوانا.

صواعق السلام

إن صاعقة السلام الأميركية أخذت حيات ثلاثة من الجنود البريطانيين وجرحت جنديين آخرين في هلمند على حد قولهم ، وذلك يوم الخميس 10-شعبان-1428هـ الموافق لـ 23-08-2007م وكانت الهدية الأميركية مرسلة إلى الشعب الأفغاني الأعزل ، لكن من حسن الحظ حظيت بها الإنجليز ، وسمتها بنيران صديقة ؛ وأُرسلت صاعقة السلام الأميركية الأخرى يوم السبت 12-شعبان-1428هـ الموافق لـ 25-08-2007م إلى جلسة زفاف زوجية في (موسى قلعة-هلمند) لتقتل ثلاثين شخصا وتجرح الآخرين ، وهكذا ترسل الصواعق الحارقة يوميا باسم الدفاع عن الأفغان لتأخذ حياتهم وتدمر بيوتهم ، حتى اعترفت الأعداء بأنفسهم أن ما يقرب من 3900 شخص قتلوا في أعمال العنف في أفغانستان هذا العام ، وكان معظمهم من المتمردين على حد قولهم.

الأسرى الكوريين

نجحت المفاوضات بشأن الأسرى الكوريين التسعة عشر حينما وافقت دولة كوريا الجنوبية على شروط الطالبان الثلاثة:

1- سحب جميع قواتها البالغ عددهم إلى مائتي جندي من أفغانستان قبل مضي هذا العام 2007م.

2- إخراج جميع الموظفين لدولة كوريا الجنوبية العاملين في المؤسسات اللاخيرية من البلاد إلى نهاية هذا العام 2007م.

3- وقف النشاطات التنصيرية بشكل فوري ، ومنع إرسال كل البعثات التبشيرية المضللة إلى أفغانستان المسلمة بعد اليوم.



علما بأن حركة طالبان الإسلامية أسرت 23 مبلغا مسيحيا من أتباع كوريا الجنوبية يوم الخميس 05-رجب-1428هـ الموافق لـ 19- يوليو-2007م في ولاية غزني .

وقتلت رجلين منهم بعد حلول مواعيد نهائية حددتها لحصول مطالبها، ثم أطلقت سراح امرأتين كبادرة على حسن النوايا خلال الجولة الأولى من المحادثات.

ووافقت على إطلاق سراح التسعة عشر المتبقية يوم الثلاثاء 15-شعبان-1428هـ بعد إخضاع دولة كوريا الجنوبية لمطالب الحركة وشروطها في المفاوضات المباشرة بينها وبين المفاوضين الكوريين.

اعترافات العدو!!!

اعترف قائد الجيش البريطاني الجنرال "سير ريتشارد دانات" بأن القوات البريطانية في أفغانستان تتحمل فوق طاقتها ، وإنه لا توجد قوة أخرى يمكنها أن تقوم بمهمة صعبة كهذه في أفغانستان ، وقال "دانات" خلال زيارته لأفغانستان في الآونة الأخيرة: إن العمليات العسكرية في أفغانستان والعراق تعني أنه يتعين على الجنود أن يخدموا لفترات أكثر... وطالب بتقدير خاص للجنود المشاركين في المعارك الدائرة بجنوب أفغانستان ، وأضاف: إننا لسوء الحظ نتحمل خسائر بين وقت وآخر... واعترف بأن الجنود البريطانيين يخدمون لفترات أطول في الميدان ويبقون أقل مما يودون داخل الثكنات ، لكنه قال إن المعنويات رغم ذلك مرتفعة!!!.

وصرح قائد الجيش البريطاني السابق الجنرال "مايك جاكسون" يوم الجمعة 25 شعبان 1428 هـ 7 سبتمبر 2007 في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) لو لم نبق في أفغانستان، لكان لدي بعض الوهم في أن طالبان سيطيحون مجددا بحكومة كابول... وتأتي تعليقات "جاكسون" ردا على

استطلاع للرأي أجراه معهد "أو.آر. بي" وبثته هيئة الإذاعة البريطانية، أفادت بأن 43 في المائة من البريطانيين الذين شملهم يعتقدون أن النصر في أفغانستان مستحيل. وقال 35 في المائة من الذين شملهم الاستطلاع أن بريطانيا لا تحقق النصر ولن تحققه في النهاية.

لا مرحبا بالرئيس الأميركي

طالب الكنديون الرئيس الأميركي "بوش" بالعودة إلى بلاده ، وذلك وسط حشود المتظاهرين الذين علت أصواتهم بهتافات اعتراضية أمام قصر يشرف على نهر "اوتاوا" حيث عقدت جلسة المباحثات بين الرئيس الأميركي "بوش" ورئيس الوزراء الكندي "ستيفن هاربر" والرئيس المكسيكي "فيليب كالديرون" في القمة الثلاثية في كيوبيك الكندية ؛ وعبر المنتقدون عن قلقهم من أن تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين من شأنه أن يضر بالسيادة الوطنية ، ومن أن تعاونا أوثق بخصوص مكافحة الإرهاب قد يؤدي إلى انتهاكات لحقوق الانسان.

وبحث بوش وهاربر الأوضاع في أفغانستان، حيث ينتشر أكثر من 3000 جندي كندي، وقال مسئول كندي: إن هاربر أكد لبوش أن مهمة كندا في أفغانستان لن تجدد بعد عام 2009 من دون موافقة البرلمان ؛ ولكن "هاربر" و"كالديرون" مع ذلك مهتمان بتوسيع العلاقات التجارية مع الولايات المتحدة على رغم أن كل منهما لا يريد أن يبدو قريبا أكثر من اللازم من بوش الذي لا يحظى بشعبية في أي من البلدين.

هداية أم إهانة متعمدة للمسلمين؟!!



أرسلت القوات الأميركية المعتدية هدايا تحمل للمسلمين أقصى دركات الذل والإهانة، وتجرح ضمائرهم وتنال من مشاعرهم ، وتعد انتهاكا واضحا لمنشور الأمم المتحدة بشأن الاحترام للديانات السائدة على وجه المعمورة ؛ حيث ألقت يوم الأحد 13-شعبان- 1428هـ الموافق لـ 26-08-2007م طائرات أميركية على صعيد ولاية خوست الأفغانية كرات القدم كتبت عليها الكلمة الطيبة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) ؛ وغضب المواطنون شديدا حينما فوجئوا باستخفاف كلمتهم الطيبة بهذه الطريقة المهينة ، فجمعوا كرات القدم بأسرها ليحفظوها في الأماكن الطاهرة ، وقاموا بالتظاهرات ضد المعتدين احتجاجا على صنيعهم العدواني الشنيع الذي أساء للبلايين من المسلمين.

نعم إذا لم تستح فاصنع ما شئت ، فإن الحياء حاجز حصين بين العبد والمعاصي، ويمنع الإنسان من الكذب والإرجاف ، ويزجره من المكر والخداع ، ويحميه من الرذائل والموبقات ، ويحفظ صاحبه من اليأس والندامة ، ومن فاته الحياء يذل ويخزى ، ويفتضح بين الناس في الدنيا والآخرة. ولن تجد لسنة الله تبديلا. والله يحفظكم . وإلى اللقاء

المقالات

د.صلاح الدين مومند

هل سيقضي بوش وكرزاي على الطالبان فعلا؟!!

أوردت وكالات الأنباء تعهد جورج دبليو بوش وكرزاي بالقضاء على الطالبان التي وصفها بأنها قوة مهزومة، وذكر كرزاي خلال زيارته لواشنطن أخيراً: أنه يعمل على بناء الجيش والشرطة من أجل الإجهاز على الطالبان، وقال عقب اجتماعه مع بوش في منتجع "كامب ديفيد": عدونا مازال موجوداً ويختبئ في الجبال، وواجبنا هو إكمال المهمة لإخراجهم من مخابئهم.
وجاءت الجلسة الإستراتيجية بين بوش وكرزاي في وقت يجد فيه الرئيس الأمريكي نفسه في موقف الدفاع عن النفس بخصوص الجهود المتعثرة لإعادة إعمار أفغانستان والفشل في العثور على أسامة بن لادن، وحرص بوش على أن يؤكد لكرزاي التزام الولايات المتحدة بإعمار أفغانستان قائلاً: "إن البلدين يواجهان عدواً مشتركاً هم المتشددون الإسلاميون الذين وصفهم بأنهم جزء من تحد مستمر يواجهه العالم الحر".
والآن نتساءل هل يختبئ المجاهدون في الجبال كما يتصوره كرزاي؟ فإن كان صادقاً فكيف يتسنى للطالبان كل هذه العمليات، حتى نفذت في الآونة الأخيرة عملية ناجحة ضد المحتل الغاشم في قلب العاصمة "كابول" حيث أعلنت مصادر غربية وأفغانية مقتل ثلاثة جنود ألمان في انفجار عبوة ناسفة لدى مرور موكب للقوة الدولية المساهمة -على حد تعبيرهم- في إرساء الأمن في أفغانستان (إيساف) في كابول، كما قتل بريطاني بالرصاص.
ومن جهة أخرى قال مصدر غربي طلب عدم الكشف عن هويته لوكالة فرانس برس: إن القتلى هم من الألمان ، موضحاً إنهم "كانوا حراساً يعملون لدى السفارة الألمانية، وكانوا موجودين في آليتين"، ومن جهة أخرى تبنى المتحدث باسم الحركة يوسف أحمدي المسئولية عن الهجوم وقال:" تم تفجير قنبلة عن بعد لدى مرور موكب عسكري أجنبي".
نعم كيف يمكن لمن يخاف ويختبئ أن يسيطر على المديريات والمحافظات والمدن بأكملها؟ وكيف استطاعت الحركة أن تقتل يوميا جنود الحلف الشمال الأطلسي ومئات من جنود الأفغان في المحافظات المختلفة؟ وكيف تأخذ عشرات الأشخاص من الكوريين دعاة الكنيسة في وضح النهار أسرى وتحتفظ بهم لشهر وأكثر في منطقة "قره باغ" التي لا توجد فيها كثبان الرمل فضلاً عن الجبل.
وفي هذا الصدد نشرت صحيفة "كوريا هيرالد" الكورية الجنوبية افتتاحية رأت خلالها: أن اختطاف حركة طالبان لمجموعة
من الكوريين الجنوبيين في أفغانستان أجج موجة العداء للولايات المتحدة الأمريكية في البلاد (كوريا) والأسوأ من ذلك أن بعض القوى السياسية انتهزت الفرصة وحاولت استغلال هذه المواجهة لصالحها من أجل تحقيق مكاسب، ومنها على سبيل المثال: أنه
يزعم النشطاء اليساريون في كوريا الجنوبية: أن الولايات المتحدة هي التي تخوض حرباً على الإرهاب (بزعمهم) في أفغانستان، ومن ثم تتحمل واشنطن المسئولية عن اختطاف الرهائن الكوريين الجنوبيين.
ونظم هؤلاء الناشطون مسيرة احتجاج أمام السفارة الأمريكية في سيول مطالبين واشنطن بالدخول في إجراءات لتحرير الرهائن الكوريين.
وقالت الصحيفة: لو طلب المتظاهرون من واشنطن تقديم العون في مسألة الرهائن. وحسب الصحيفة: لو كان ثمة دولة واحدة في العالم قادرة على إقناع الحكومة الأفغانية بإطلاق سراح سجناء حركة طالبان مقابل الإفراج عن الرهائن الكوريين فهي الولايات المتحدة الأمريكية؛ وذلك على الرغم من
معارضة واشنطن إبداء مقايضة الرهائن الكوريين بسجناء الحركة، إضافةً إلى أن الرئيس الأفغاني مدين بمنصبه للولايات المتحدة هذا وناشدت كوريا الجنوبية فعلاً الولايات المتحدة والمسئولين الأفغان التفاوض من أجل الإفراج عن الرهائن، لكن بوش وكرزاي اتفقا على أنهما لن يقدما أي تنازلات لطالبان مقابل إطلاق سراح الكوريين الجنوبيين، وقال كرزاي خداعا : أنه سيبذل أقصى جهوده للإفراج عن الرهائن الكوريين الجنوبيين، لكنه أكد عدم اتخاذ أي خطوة من شأنها التشجيع على عمليات خطف جديدة على حد زعمه؛ ومن جهة أخرى بدت السفارة الكورية بأفغانستان أكثر تفاؤلاً حول عقد لقاء وجها لوجه مع الطالبان.
وأخيرا قد تم الإفراج عن المذكورين، وتعهد المسئولون الكوريون بعض التعهدات إلى الحركة ويعد هذا نجاحاً باهراً لحركة الطالبان الإسلامية.
حقاً إن الكاذب ليس له حافظة تساعده بما يقول؛ فإن كرزاي وأسياده ودول الحلف الأطلسي بجميع عتاده وجنوده وقوته المادية لا يستطيعون توفير الاستقرار والأمن للشعب الأفغاني المظلوم، وقد كان في حقبة إمارة أفغانستان الإسلامية استتباب الأمن والاستقرار النموذجي في كل شبر من الأراضي الأفغانية رغم قلة الإمكانيات المادية، وهذا ما اعترف به الأعداء قبل الأصدقاء آنذاك.
والواقع ميدانياً أن كرزاي وحكومته وسادته برجالهم وركبانهم هم المهزومون وهم المختبئون في المدن والثكنات العسكرية، لا مجال لهم أن يخرجوا إلى أحضان الشعب ولو لساعات معدودة، ورأينا الطائرة التي كانت تقل سيادة الرئيس العميل إلى محافظة بكتيكا زمن الانتخابات الرئاسية أقلعت بعد هبوطها بثوان خوفا من جنود الإمارة الإسلامية.
فمن المهزوم والمختبئ يا ترى؟.

دكتور أنورشاه زابلي



تاريخ 28-أسد الموافق لـ 19-أغسطس

قد بلغ إلى حد الشهرة أن الإنجليز أغارت على أفغانستان ثلاث مرات ، وبعد أن تكبدت خسائر فادحة تراجعت وفرت ، لكن لو تُصُفِّحَتْ أوراق التاريخ بالدقة لعُلِمَ "أن الإنجليز هاجمت أرض أفغانستان خلال ثلاثين عاما ثلاثا وثلاثين هجمة كبيرة ، وفي كل مرة واجهت صمودا شديدا وجهادا مقدسا من قبل المسلمين" وأما الغارات الصغيرة فأكثر من أن تحصى ولا يعلم بها أحد ، لكن الهجمات الثلاثة التي تُذكر تُحسب عند الإنجليز نوعا من احتلال أفغانستان وتسخيرها ، ولذا يُتحدث كثيرا عن هذه الثلاثة ، والعامة والخاصة يذكرون هزيمتهم ثلاث مرات ، ويحسبونها عارا وشنارا عليهم.

وقد اعترفت قادة الإنجليز في تلك الفترة أنهم تحملوا خسائر فادحة في كل هجوم منها بدل الفوز والنجاح ؛ يقول جنرال إنجليزي: "إن الأفغان من أشجع المقاتلين ، ولا يكون شعب في العالم مثله في الشجاعة ، وما كنا نستطيع أن نتقدم في الهجوم عليهم بمسافة ميل واحد، وغزوات الأفغان هذه قضت على اعتبار إمبراطورية الإنجليز للأبد وسوتها بالتراب".

أحب أن أوضح قبل الجميع وأقول علنا: أن جميع الغزوات التي دارت على أرض أفغانستان المظلومة إنما قام بها الشعب ، وأما الحكام فإما انضموا إلى صفوف المحتلين أو فروا من الميدان أو أصموا آذانهم على الاحتلال ، والبطل منهم من كان يسعى في تأييد الشعب بالكلمات فحسب ، ولم تملك أفغانستان في تاريخها جيشا إسلاميا جرارا ذو عقيدة وعزم ، بل الشعب كان مرجع الدفاع ومصدر الجيش.

إن الحكام في كل عصر إنما حققوا النصر وفازوا بالحرية بمساندة الشعب المسلم، ثم أخذوا يفعلون بأبطال الجهاد ما يستحيي التاريخ بذكرها من الظلم والخيانة ؛ فعلى سبيل المثال: إبان تحرير البلاد من الإنجليز في الدورة المتوسطة الذي حصلِ بتضحيات الشعب ماذا فُعِلَ بأبطال التحرير؟ قضي بالتغريب على عائلة غازي ملا مشك عالم رحمه الله تعالى وكذا على عائلة ملا مير دين محمد أندر رحمه الله تعالى من قبل الحاكم الذي انتخبه لهذا المنصب السيد الملا مشك عالم.

وقصص الغازي محمد جان خان والغازي محمد أيوب خان والغازي خان كل خان قد ابتلعتها العصور المغمومة من أنه ماذا فعل بهم من الجفاء.

السيد الغازي "خان كل خان" هو البطل الذي قتل القائد الإنجليزي المشهور "برنس" على ما ذكره التاريخ ، وهو كان من سكان منطقة "تره

خيل" من توابع كابول العاصمة.
إنه توجد نصوص قوية مسندة في أوراق التاريخ تدل على فقدان مروءة بعض الحكام وظلمهم على المسلمين مثلا: النفير العام في الهند عام 1857م حيث قام المسلمون لأول مرة بالثورة العامة ضد الاحتلال الإنجليزي ، فإن المسلمين فيها طالبوا القيام بالجهاد المقدس فحسب ، لكن الحكام المغرضة الذين أحبوا موالاة الإنجليز على الجهاد في سبيل الله اغتنموا هذه الفرصة لاستفادة الأموال والفوز على المناصب الضئيلة ،
فقصموا ظهر المسلمين مقابل تحصيل بعض المنافع الشخصية والجزئية ؛ وفي المثل الأفغاني يقال:
(توره دي لالا وهي * ډوډی دي عبد الله وهي)
يعني: ليضرب الأخ الكبير بالسيف وليحارب الأعداء ؛ وليأكل الطعام وليستمتع عبد الله.
على غرار قول الشاعر:
وإذا تكون كريهة أدعى لها * وإذا يحاس الحيس يدعى جندب.
فطالما قدم الشعب تضحيات كبيرة في سبيل الجهاد والتحرير استفاد منها الحكام تماما لمنافعها الشخصية ، وفازوا بألقاب مفخمة مثل: البطل ، المارشال (القائد الأعلى للجيش) ، الشخصية الشعبية ، المجاهد، البابا ، الأسد ، الشجاع ، السياف ، وغيرها ، لكنهم مع تلك الألقاب قاموا بأعمال يعتبر عارا للشعب ويستحيي لأجلها ، وهم في الحقيقة استحقوا ضد تلك الألقاب المهداة لهم.
حكى لي مجاهد صدوق قائلا: إن جبهتنا العسكرية في عهد الجهاد المقدس ضد الاحتلال السوفيتي كانت باسم "فلان" حتى قالت الشعراء والشاعرات المؤمنات في مدحه قصائد بأنه الغازي وأنه سياف وأنه كذا وكذا ، لكن المسكين أخذ يوما مسدسا فغمض عينيه عند إطلاق الرصاص.
نراجع إلى النقاط الأساسية لموضوعنا وهو استقلال أفغانستان ، وهزيمة الإنجليز ، وحصول المقاصد ؛ ها هو هذا قد مضت عشرات السنين على أن أجدادنا الأبطال حصلوا على استقلال كامل لأفغانستان.

لكن الإنجليز الماكرة قضى بتحرير البلاد نفاقا ، وعينت بين أفغانستان الحالية وبين الهند الإنجليزي حينذاك حدودا باسم "خط ديورند" وكان يحسب أن هذه القطعة من الأرض (800000/ ك.م.م/ ثمانمائة ألف كيلومتر مربع) أفغانستان الصغيرة حرة مستقلة غير منحازة لأحد ، لكن مع الأسف لم يكن الأمر كذلك.
إن الإنجليز وإن غادرت البلاد ظاهرا إلا أنها بقيت في احتلالهم أربعين عاما ، وحكمت عليها بواسطة عميلهم عبد الرحمن خان ثم ابنه حبيب الله خان ، فكان سلب الحرية أفضل من وجودها كما يقال: الموت أفضل من الحياة السيئة ، لأنه كان ينفذ في هذه القطعة الصغيرة حكم الإنجليز ، والدستور كان إسلاميا بالاسم ، والفحشاء والدعارة كانت كما تمنتها الأعداء.
وأما عبد الرحمن خان وابنه حبيب الله خان فلم يكونا أحرارا إلا في معصية الله تعالى من قتل العلماء ، وتغريب أعيان القبائل والأبطال ، وحبسهم في السجون وقطع رؤوسهم ،

ومن ظلمه أنه أفتى بكفر قبيلة "هزاره" فأثخن فيهم ظلما وعدوانا ، واستحر في الشعب المظلوم القتل العام.
وأما المجاهد العظيم السيد محمد أيوب خان رحمه الله تعالى الذي كان يخالفه في الاستسلام للإنجليز فأرسله في السلاسل إلى سجن أيبت آباد "جوانتنامو" تلك الفترة ، وألقى أجساد آلاف قتيل مسلم إلى بئر "تيره بند" التي تقع بقرب شارع كابول-كرديز ، كما فعل عبد المالك و دوستم في مفازة "دشت ليلى" فهذا الاستقلال يعد كالعدم ، بل الاحتلال أفضل منه بكثير.
يمزق قلب الإنسان المسلم عند ما يرى في صفحات التاريخ تلك الفِعال البشعة ؛ كتب المؤرخ "وكانكو فسكي" كتابا باسم (دراني امبراطوري) يقول فيه: "" تلك الإمبراطورية العظمى كانت تقع على مساحة/2,000,000/ك.م.م/ ألفي ألف كيلو متر مربع ، فكان قدرها ضعف مساحة إمبراطورية كارل (قيصر) تقريبا ، ولما كان أحمد شاه (بابا) في أوج قدرته عام 1761م كانت مساحة أفغانستان في غاية الوسعة"
فلعدم كفاءة الحكام وقلة شعورهم نقصت مساحتها إلى (800000/ك . م . م/ ثمانمائة ألف كيلومتر مربع فقط.
وأما اليوم الثامن والعشرون من شهر أسد الموافق للتاسع عشر من أغسطس الذي يجلل ذكراه في أفغانستان كل عام فهو يوم هزيمة الإنجليز في أفغانستان تماما ، حيث تسببت لإجلاء إمبراطورية بريطانيا من الهند وباكستان وبنغلاديش.
وللإحاطة أريد أن أبحث عن هذا اليوم بالاختصار: إن الغازي أمان الله خان بن حبيب الله خان بن عبد الرحمن خان وسد له إمارة أفغانستان بعد أن قتل أبوه بتاريخ 18-جمادى الأولى-عام 1337هـ الموافق لـ 1919م ، وذلك في اجتماع عظيم انعقد بتاريخ 01-مارس-1919م في مصلى العيد وحضره العلماء والمشايخ وأعيان القبائل ، فأعلن الغازي في الاجتماع الحرية الكاملة والسلطنة المستقلة في كابول العاصمة ، وبدأت من هذا اليوم حملة الإنجليز الثالثة ، وأخيرا استسلمت لمطالب الأفغان ، واعترفت باستقلال أفغانستان وذلك بتاريخ 28-أسد-1298هـش الموافق لـ 19-08-1919م.
وأما تجليل هذا اليوم من قبل حكومة كرزاي العميل فهو وصمة عار يستحيي منه الإنسان الغيور والشعب الأبي، لأن الإنجليز عادت إلى البلاد بجنودها ودباباتها وغطرستها ،
وسيطرت الكفرة المعتدون عليها ، وقام المسلمون بالجهاد ضدهم ، حتى تجري الأنهار بالدماء الذكية ، وتقتل العلماء وتدفن الأحياء تحت الأنقاض ، وتشرد المسلمون.
فهل نحن أحرار والبلاد ذات سيادة كما يقولون ؟.
كلا وحاشا لله ، بل الجهاد لتحرير البلاد وردع المعتدين ودحرهم واجب حتم ، وفريضة لازمة على جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، وسيتم الله نوره ولو كره الكافرون. ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم.

شهاب الدين "غزنوي"

الأحداث الأخيرة في الجنوب وإستراتيجية طالبان

نقلت جميع الوكالات العالمية والمحلية أن القوات الأمريكية وقوات الحلف الشمال الأطلسي أصبحت عاجزة عن مقاومة طالبان في المناطق الجنوبية لذا تقوم طائراتها الآن بقصف المدنيين وقتل الأبرياء من الشيوخ والأطفال والنساء وتدمير منازلهم وتخريب زراعتهم ومثل هذه الأحداث تقع يوميا الآن في المناطق الجنوبية من أفغانستان.

وقد ذكر عضو برلمان في الحكومة الموالية عبد الخالق للوكالات العالمية بأن طائرات قوات الاحتلال قامت بقصف إحدى المديريات في ولاية أورزجان في منصف الليل مما أدى إلى مقتل أكثر من مائة وأربعين مدنيا، وأضاف قائلا: أن هذا العدد أخرج من البيوت المدمرة و أما عدد القتلى الحتمي فإنه يزيد كثيرا عن هذا المقدار.

هذا وقد نقلت إذاعة بي بي سي عن مندوب عسكرى لقوات الاحتلال أن الطائرات الأمريكية قصفت مديرية شاه ولي كوت بمدينة كندهار وأسفرت عن مقتل العشرات من عناصر الطالبان ولم يصب أحدا من المدنيين ولكن بعد كشف الحقائق تبين أن المقتولين كانوا كلهم من المدنيين.

والجدير بالذكر أن رئيس الجمهورية حامد كرزاى و المندوب الخاص للأمم المتحدة ومندوب قوات إيساف والقائد العسكري لقوات الاحتلال أكدوا جميعا أن الوضع الأمني في أفغانستان وعلى الخصوص في الجنوب منها ينتقل من سوء إلى أسوأ كل يوم، واعترض المندوب الخاص للأمم المتحدة الدول التي تقوم بإجراء عمليات سياسية وعسكرية فى أفغانستان، وقال: إننا كنا نعتقد أن حركة طالبان قد اضمحلت عام 2002 وليست في وسعها أن تقوم مرة أخرى، ولكن ظهر أن هذا الاعتقاد كان خاطئا، لأن حركة طالبان نظمت صفوفها من جديد وأصبحت تسيطر على أكثر المناطق في الجنوب.

إضافة إلى ذلك فأن الرئيس العميل حامد كرزاى اعترف بنفسه في حوار مع إذاعة بي بي سي بأنه عاجز عن تحسين الوضع الأمني في البلاد ومنع زراعة المخدرات وتجارتها، كما اعترف أيضا بأنه في حدود شهر واحد قتل حوالي 500 شخص فى كل من محافظة كندهار أورزجان وزابول وغزني و هلمند.

والسؤال الذي يطرح نفسه من المسئول عن قتل هؤلاء المدنيين؟ لماذا تقوم الطائرات والمروحيات الأمريكية والناتو وتقصف القرى والمدارس والمساجد وتقتل الأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ والشباب؟ أين الذين يزعمون حقوق الإنسان؟ وأين الأمم المتحدة؟ لماذا هي ساكتة عن كل هذه الجرائم التي تحدث بشكل يومي؟

هذا ولم تكتف القوات الأمريكية وقوات الناتو وقوات الحكومة العميلة بقتل المدنيين من الشيوخ والأطفال والنساء بل دمروا بيوتهم وخربوا زراعتهم، وقد أفادت جميع الوكالات العالمية والمحلية أن مثل هذه الأحداث قد تكرر في شهر واحد أكثر من عشر مرات في كل من ولاية هلمند و كندهار وزابول و أورزجان وغزني ويسفر عن مقتل مئات من المدنيين الأبرياء.

و رغم كل هذه الأحداث والفجائع التي تقوم بها القوات الغاشمة نقول: إن المجاهدين لن ينهزموا بمثل هذه الأعمال الوحشية، وأن الشعب الأفغاني الغيور لن يقبل الاستعمار ولن يرضي بحياة ذليلة رديئة دنيئة.

فسعي القوات الصليبية لتذليل وتعبيد هذا الشعب الغيور المسلم ستنهار وسيكون مسيرها الفشل بإذن الله؛ لأن التاريخ أثبت أن هذا الشعب لم يستسلم للقوات الخارجية طول حياته، والحروب التي دارت بين الأفغان والانجليز في القرن التاسع عشر ومن ثم غزو السوفيتى لهذا البلاد في القرن الماضي خير شاهد على ذلك، إن ما يجري الآن في المناطق الجنوبية من القصف العشوائي بالطائرات والمدفعيات الذي يؤدي في كثير من الأحيان إلى قتل مئات المدنيين وإصابتهم بجراحات مختلفة أعمال غير إنسانية ولكن لا يمكن أن يروع بها المجاهدين، لأنه على الرغم من هذه الفجائع والجرائم فإن عزائم المجاهدين تتقوى من يوم لأخر وأن هجماتها

تتصاعد كل يوم، وأن حركة طالبان أصبحت تسيطر علي أكثر المناطق الجنوبية، فهذه المناطق الآن تحت سيطرتهم وهم يقومون بتطبيق أحكام الله سبحانه وتعالى فيها ونحن لا نبالغ أن مسيطرون على أكثر المناطق في الجنوب بل إن أعداءنا أيضا يعترف بذلك ونحن نشير إلى بعض اعترافاته في الأسطر الأتي:

لقد أظهر استطلاع جديد للرأي نشرته مؤسسة يوجوف في صحيفة ديلي تليجراف أن غالبية البريطانيين يعتقدون أن بلادهم لا تحرز التقدم المطلوب على صعيد مواجهة حركة المقاومة الإسلامية في أفغانستان، وأوضحت نتائج الاستطلاع أن 6% فقط من المواطنين البريطانيين يرون أن بلادهم تحقق انتصارا على طالبان في المواجهات بأفغانستان، وبالمقابل أعرب 75% من البريطانيين عن اعتقادهم بأن بريطانيا تخسر حربها حاليا أمام مجاهدي طالبان في أفغانستان، ولا شك أن قوات البريطانيين مستقرة في ولاية هلمند وقد عجزت تلك القوات عن مقاومة طالبان وصار 90% من مناطق تلك الولاية تسيطر عليها طالبان، بالإضافة إلى ذلك وصفت صحيفة الأوبزرفر البريطانية الارتفاع غير المسبوق في عدد الإصابات التي تعرض لها الجنود البريطانيون في هلمند والذي بلغ قرابة 700 إصابة بأنها حقيقة مثيرة للصدمة.

وقالت الصحيفة في عددها الصادر 2007/8/28 إن هذا الرقم يكشف عن شراسة المعارك التي تدور في جنوب أفغانستان والتي يعتقد بعض الجنود أن الجيش قد لا يرى مثيلا لها في عقود قادمة كما أن كمية الذخيرة التي استخدمها الجنود البريطانيون هناك والتي وصلت إلى 2 مليون طلقة دليل آخر علي عنف المعارك، وأوضحت أن عدد الإصابات الذي تم حصره يتضمن الإصابات بالشظايا والجروح والأمراض التي تشل قدرة الجنود لعدة أيام.

وأشارت الصحيفة إلى الارتفاع في عدد الإصابات الخطيرة حيث كشفت متحدث باسم اتحاد الجنود البريطانيين السابقين الذين فقدوا أطرافهم بأن 27 جنديا بريطانيا فقدوا أطرافا في العراق وأفغانستان خلال 12 شهرا الماضية، وحذرت الصحيفة من أن حدة المعارك في إقليم هلمند قد تدفع إلى هجرة كثيفة للجنود إلى خارج الجيش وكذلك لاحتمال ازدياد عدد الإصابات في الأشهر القادمة.

من ناحية أخرى ذكرت صحيفة الأهرام أن حركة طالبان بعد ست سنوات من سقوطها مازالت تمثل قوة حقيقة في أفغانستان وتتمتع بتنظيم جيد جعلها تحقق مكاسب سياسية عديدة من هذه المكاسب أزمة الرهائن الكوريين حيث مثلت أزمة الرهائن الكوريين لطمة جديدة للولايات المتحدة والحكومة الأفغانية العميلة، فعلى الرغم من الرفض الأمريكي والأفغاني للتفاوض مع حركة طالبان وتنفيذ مطالبها فإن الحركة حققت عددا من المكاسب السياسية منها أن الحركة عادت بقوة إلى واجهة الإعلام العالمي وأكدت أنها تتمتع بالقوة العسكرية على الأرض وأنها ليست مجرد مجموعة من الفلول كما تصورهم الإدارة الأمريكية خصوصا مع ارتفاع عدد الرهائن هذه المرة، وهو ما يعني فشل أمريكا ودول التحالف المشاركة لها في حربها بأفغانستان في حسم المعركة لصالحها بعد مرور ست سنوات كاملة على إسقاط الحركة، ومن شأن ذلك تأليب الرأي العام الداخلي في تلك الدول وزيادة مساحة المطالبة بسحب القوات من معركة خاسرة ولا نهاية لها، ولعل الهدف الأهم الذي حققته طالبان هو الاعتراف بوجودها.

بالإضافة إلى ذلك فإن طالبان كسبت الحرب الإعلامية أيضا وعلى الخصوص في المناطق الجنوبية، لقد ذكرت البرلمانية والصحفية الأفغانية شكريه باركزاى في تصريحات لوكالة الأنباء الفرنسية نقلتها 2007/8/29 طالبان الآن لم تعد كما كانت منذ 5 أعوام لقد تعلموا الكثير.

وأضافت من السهل جدا التواصل مع طالبان لكن عندما تريد الاتصال بمتحدث للحكومة فمن الصعب جدا الوصول إليه فإما أنك لن تجده في أرقام الهواتف الخاصة به أو أن تلك الهواتف غير متاحة".

سهولة التواصل مع طالبان إحدى الأدوات الإعلامية التي طورتها الحركة من أجل مساعدتها على كسب الحرب الإعلامية مع الحكومة على حد قول الخبراء.

وتقول وكالة الأنباء الفرنسية: إنه خلال الأيام التي جرى فيها احتجاز نحو 22 كوريا جنوبيا بثت حركة طالبان لقطات فيديو وتسجيل صوتي للرهائن جذب أنظار كافة وسائل الإعلام عبر أنحاء العالم.

ويعتقد المحللون أن الخبرة الإعلامية الجديدة للحركة تنفي صحة ما تروجه الدعاية الغربية من أن قوات التحالف قد حققت نصرا في أفغانستان وقضت على حركة طالبان.

جدول إحصائية عمليات المجاهدين لشهر رمضان ١٤٢٨هـ الموافق لـ سبتمبر٢٠٠٧م

الرقم	اسم الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو				تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين				تدمير آليات المجاهدين وقرى المدنيين
				قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء		شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	شهداء المدنيين	جرحى المدنيين	
١	هلمند	١٩	٢	٢٦	٢١	٥١	٤٩	١٤ همر وسيارة	٣٤	٣٦	١٩٨	١٥١	٨ سيارات وقرية
٢	قندهار	٢٦	٣	١٩	١٣	٤٨	٥٢	٢٠ سيارة ومدرعة	٢٤	٢٢	٥٥	٣٣	٥ سيارات وقرية
٣	غزني	١٠	٠	٣	٥	١٧	٢١	٣ سيارات	٥	٦	١٢	١٥	١ سيارة
٤	زابول	١٢	٠	٦	٣	٣١	٢٤	١٢ سيارة	٢٨	١٣	٢١	١٧	٣ سيارات وقرية
٥	اورزجان	١٥	١	٧	٩	١٧	٢٢	٥ سيارات ومدرعة	٢٢	١٤	١٦	٢٠	٣ سيارات وقرية
٦	خوست	١٢	٢	٨	٦	١٩	١٨	٨ سيارات	١٢	٧	٩	٦	٢ سيارتين
٧	بكتيكا	٩	٢	٩	٧	٢١	١٦	١٠ سيارات	١٤	٩	١٦	١٢	٢ سيارتين
٨	نورستان	٨	٠	١٣	١٩	١٤	٩	٥ سيارة ومدرعة	١٢	٦	٨	٣	١ سيارة
٩	كونر	٦	١	٦	٩	١١	١٤	٢ همر	٤	٢	٤	١	١ سيارة
١٠	كابول	٧	٣	١٢	٨	٤	١٩	٥ مدرعة وسيارة	٣	٠	٥	٢	٣ سيارة
١١	ننجرهار	٨	٠	٧	٣	٩	٥	٣ سيارات	٥	٣	٢	١	٠
١٢	بكتيا	٣	٠	٠	٠	١٠	٧	١ سيارة	٢	١	١	٠	٠
١٣	بادغيس	٤	٠	٠	٠	١٢	٣	٢ سيارتين	٣	٢	٠	٢	٠
١٤	لوجر	٤	٠	٣	٣	٨	١٢	٤ سيارة ومدرعة	٢	٣	٣	١	٠
١٥	قندوز	٣	٠	٠	٠	٧	٤	١ سيارة	١	٢	٠	٠	١ سيارة
١٦	تخار	٢	٠	٠	٠	٣	٤	٠	٠	٠	١	٢	٠
١٧	فارياب	٣	٠	٠	٠	٥	٨	١ سيارة	١	٠	٠	٣	٠
١٨	بروان	٣	٠	٢	١	٣	٢	١ همر	١	٢	٠	٠	٠
١٩	هرات	٣	١	٢	٣	٥	٢	٢ سيارة مدرعة	١	٠	٠	٤	١ سيارة
٢٠	فراه	٧	١	٣	٢	١٢	٩	٥ سيارة ومدرعة	٣	٢	٢	٠	١ سيارة
٢١	غور	٢	٠	٠	٠	٥	٦	١ سيارة	٠	٠	٠	٣	٠
المجموع		١٦٦	١٦	١٢٦	١١٢	٣١٢	٣٠٦	١٠٥ آلية	١٧٧	١٣٠	٣٥٣	٢٧٦	٢٨ سيارة ٤ قرى

بالإضافة إلى إسقاط مروحية شينوك وقتل ما فيها من الجنود الأمريكيين في ولاية نورستان – بإقليم الشرقي من أفغانستان–